mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير الطبري 33 مجلد 4 من صفحة 243

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام اه هذا هو الدرس اه هذا هو موعدنا مع كتاب تفسير الطبري رحمه الله - 00:00:18

قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى الجزء الرابع المجلد الرابع من طبعة دار عالم الكتب. وهي نفسها طبعة اه دار هجر وصلنا الى صفحة ثلاثمائة واثنين واربعين قول الله تبارك وتعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - 00:00:35

آآ من يريد ان يتابع الدروس السابقة سيجدوها ان شاء الله بصيغة الصوت على آآ هنا على قناة تليجرام وسيجدها ان شاء الله بصيغة فيديو على يوتيوب قال الامام الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - 00:00:53

يعني تعالى ذكره بذلك واظبوا على الصلوات المكتوبات في اوقاتهن وتعاهدوهن والزموهن وعلى الصلاة الوسطى من هنا وبما قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وذكر باسناده عن الاعمش عن مسلم عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال - 00:01:15

المحافظة عليها المحافظة عليها في وقتها وعدم السهو عنها وذكر اسنادا اخر عن مسروق قال فالحفاظ عليها الصلاة لوقتها والسهو عنها ترك وقتها ثم اختلفوا في الصلاة الوسطى فقال بعضهم هي صلاة العصر - 00:01:35

ذكر باسناده رحمه الله عن علي قال الصلاة الوسطى صلاة العصر. ثم ذكر كذلك عن ابن عباس ثم ذكر عن آآ علي ثم ذكر اه اسانيد كثيرة. طبعا نحن لا نكرر الاسانيد - 00:01:55

اه وذكر اقوالا كثيرة منها عن ابي هريرة اه باسانيد كثيرة وهذا يعني هذا هو القول الاشهر في آآ في الصلاة الوسطى او في تعيين الصلاة الوسطى سبق ان احنا ذكرنا ان الطبري عليه رحمة الله آآ يعني - 00:02:13

لا يختصر في الروايات آآ فيذكر روايات كثيرة حتى وان كانت في نفس المعنى طيب قال رحمه الله صفحة ثلاثمائة وواحد وخمسين وعلة من قال هذا القول ذكر باسناده عن زبيد عن مرة عن عبدالله قال شغل المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى اصفرت او احمرت. فقال شغلونا - 00:02:36

عن الصلاة الوسطى ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا وذكر اسنادا اخر ايضا لهذه الرواية. وذكر آآ في بعض الروايات انها كانت يوم الاحزاب في دلوقتي بعدها عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى ابت الشمس - 00:03:01

ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا الى اخر الحديث وذكر الطبري روايات كثيرة جدا آآ لهذا الحديث وان اختلفت الفاظها الا انها تدل على ان الصلاة الوسطى هي صلاة هي صلاة العصر - 00:03:24

طيب اه ثم ذكر صفحة ثلاثمائة وتسعة وخمسين وقال اخرون بل الصلاة الوسطى صلاة الظهر ذكر من قال ذلك وروى باسناده آآ عن ابن عمر عن زيد ابن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة العصر - 00:03:48

آآ وذكر كذلك اسانيد كثيرة فيها انها صلاة وقال الصلاة الوسطى صلاة الظهر عن زيد ابن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر وذكر باسناده آآ كذلك في رواية كثيرة عن آآ - 00:04:06

عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه في انها صلاة الظهر طيب قال وعلة صفحة ثلاثمائة واثنين وستين قال وعلة من قال ذلك ما حدثنا به محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو ابن ابي حكيم قال سمعت الزبرقان يحدث عن امة ابن - 00:04:27

عن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة ولم يكن يصلى صلاة اشد على اصحاب النبي النبي صلى الله عليه وسلم منها - 00:04:49

قال فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين. يعني يقصد ان صلاة الظهر هي الوسطى من هذا الباب قبلها قبلها صلاتان وهما العشاء والفجر وبعدها صلاتان وهما المغرب والعشاء - 00:05:01

آآ ايضا ذكر رواية اخرى آآ من من رواية زيد قال هي الظهر وقام رجلان منهم خلينا نأتي بالرواية من اولها عن الزبريقان قال ان رهطا احنا في صفحة ثلاثمائة وثلاثة وستين - 00:05:26

طبعا انا كنت اقرأ آآ الاسانيد واقرأ كل الروايات ولكن اقترح علي عدد من الطلاب المهتمين بالدرس آآ اقترحوا علي ان يعني اذا تكرر الاسناد ان نختصره. آآ حتى يتسنى لنا ان ننجز الكتاب ان شاء الله. وقالوا بانهم - 00:05:41

يقرأون هذه الاسانيد في في مراجعتهم للدروس. ورأيت ذلك رأيا حسنا اه لاننا اه في الاصل نريد ان نتدارس كلام الطبري رحمه الله في تعليقه على الاقوال وفي نقد الاقوال وفي اختياره وترجيحه. ورد - 00:06:01

الاشكال ونحو ذلك رأيت ان ادخر الوقت لهذا فلذلك لو تكرر آآ قول فانا يعني لا اذكر هذا القول طيب عن الزبريقان قال ان رهطا من قريش مر بهم زيد ابن ثابت فارسلوا اليه رجلين يسألانه عن الصلاة الوسطى. فقال زيد هي الظهر. فقام رجل - 00:06:16

منهم فاتى يا اسامة بن زيد فسأله عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان. الناس يكونون - 00:06:36

في قائلتهم وفي تجارتهم يعني اما نايمين يعني نايمين اللي هي القيلولة يعني. او في التجارة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هممت ان احدق على اقوام لا يشهدون الصلاة - 00:06:50

بيوتهم يعني يريدوا ان يحرقوا بيوتهم. قال فنزلت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وكان اخرون يقرأون ذلك حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر ذكر من كان يقول ذلك كذلك روى باسناده عن شعبة عن ابي بشر عن عبد الله ابن يزيد الاسدي عن سالم بن عبدالله ان حفصة امرت انسانا - 00:07:04

كتب مصحفا فقالت اذا بلغت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فاذني فلما بلغ اذانها فقالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر آآ ثم ذكر اسنادا اخر آآ - 00:07:30

ثم ذكر اسنادا اخر ايضا عن حفصة رضي الله عنها اه سم ذكر رواية اخرى ايضا عن حفصة رضي الله عنها انها قالت لكاتب مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى امرك - 00:07:49

ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فلما اخبرها قالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وروى اسنادا عن عائشة رضي الله عنها مثل ذلك - 00:08:04

آآ ولكن في بعض الروايات آآ عن عبيد بن عمير انه كان يقرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين طيب قال الطبري صفحة ثلاثمائة وستة وستين - 00:08:26

وقال اخرون بل الصلاة الوسطى صلاة المغرب آآ وذكر باسناده عن قبيصة ابن ذؤيب قال الصلاة الوسطى صلاة المغرب الا ترى انها ليست باقلها ولا اكثرها ولا تقصر في السفر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤخر عن وقتها ولم يعجلها - 00:08:41

قال ابو جعفر ووجه قبيصة ابن ذئب قوله الوسطى الى معنى التوسط يعني التوسط يعني انها آآ لا هي اربع ركعات ولا هي ركعتان. يعني هي متوسطة في القدر يعني - 00:09:01

الذي يكون صفة للشيء يكون عدلا بين الامرين كالرجل المعتدل القامة الذي لا يكون مفرطا طوله ولا اه قصيرة قامته. ولذلك قال الا

ترى انها ليست باقل بها ولا اكثرها يعني الطبري رحمه الله كما سبق - 00:09:14
آآ في اول الكتاب ان من منهجه انه يوجه الاقوال يوجه الاقوال بمعنى انه يشرح لك علة القول وسبب القول. ويشرح لك وجهة آآ نظر القائل بهذا القول وقال اخرون بل الصلاة الوسطى التي عناها الله بقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى هي صلاة الغداة - 00:09:31
اللي هي صلاة الفجر يعني ذكر من قال ذلك روى باسناده عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر تمام وذكر رواية عن ابي رجاء قد صليت مع ابن عباس الغداة في مسجد البصرة - 00:09:54
آآ فاقنت بنا قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى. التي قال الله وقوموا لله قانتين السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته انا جاهز للقراءة يا شيخ ماشي اتفضل نقرأ من اول آآ - 00:10:08
من اول اه طيب هي نفس الرواية روايات صلاة صفحة ثلاثمائة واحد وسبعين وعلة من قال هذه المقالة نعم معلة من قال هذه المقالة ان الله تعالى ذكره قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:10:32
بمعنى وقوموا لله فيها قانتين. قال فلا صلاة مكتوبة من الصلوات الخمس فيها قنوت سوى صلاة الصبح علم بذلك انها هي دون غيرها قال نعم نلاحظ هنا ان كل كل قول له حجة - 00:10:59
يعني احنا عندنا من قال انها العصر وهم الاكثر. وعندنا من قال هي الظهر. ومن قال هي المغرب ومن قال هي الفجر فعلة من قال هي الفجر آآ هو الذي جعل القنوت بمعنى الدعاء. فقالوا ان الصلاة التي فيها دعاء او التي فيها قنوت هي صلاة الفجر. تمام؟ وقال - 00:11:16
اخرون هي احدى الصلوات الخمس اتفضل وقال اخرون هي احدى هي احدى الصلوات الخمس ولا نعرفها بعينها قال حدثنا يونس ابن عبدالاعلى باسناده لأ لأ لا تذكر الاسناد كاملا. وانما تذكر من يعني من اقرب موضع مسلا آآ تقول هتقول - 00:11:38
وروى باسناده اه حدثني هشام بن سعيد بن سعد نعم وتكمل قال باسناده حدثني هشام بن سعد قال كنا عند نافع ومعنا رجاء بن حيوة فقال لنا رجاء سلوا نافعا عن الصلاة الوسطى - 00:11:59
فسألناه فقال قد سأل عنها عبد الله ابن قد سأل عنها عبد الله ابن عمر رجل وقال هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن قد سأل عنها قد سأل عنها عبدالله بن عمر رجل - 00:12:18
وقال وقال هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن. ايوة يبقى هو يرى ان ان المراد يعني يعني هو ان تعيين الصلاة هنا كأنه لا يهم. يعني كأن ابن عمر يرى ان تعيين الصلاة هنا لا يهم لان الله سبحانه وتعالى امرنا ان نحافظ على جميع الصلوات. فهي واحدة من هذه الصلوات فيجب ان - 00:12:35
اه نحافظ عليها جميعا. ماشي اتفضل وباسناده عن نصير بن زعوق زعلوق ابي طعمة قال سألت الربيع بن ختيم عن الصلاة الوسطى قال ارأيت ان علمتها كنت محافظا عليها ومضيعا سائرهن - 00:12:58
قلت له قال فانك ان حافظت عليهن فقد حافظت عليها نعم جواب جواب يعني هذا الجواب احيانا يحتاجه يحتاجه المفتي اذا ظن ان المتلقي آآ قد لا يهتم الا بهذه الصلاة اذا عينت - 00:13:16
واضح فهذا قد يجيب به طيب آآ وهو الصواب من القول احنا نركز بقى هنا نشوف كيف سيرجح الطبري. وما هي قرائن الترجيح؟ اتفضل والصواب من القول في ذلك ما تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها قبل في تأويله. وهو انها صلاة العصر - 00:13:34
والذي حث الله تعالى ذكره عليه من ذلك نظير الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحث عليه كما حدثني احمد بن محمد باسناده الى عبدالله ابن عبيرة السبئي قال وكان ثقة عن ابي تميم للجيش الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري - 00:13:54
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فلما انصرف قال ان هذه الصلاة فرضت على من كان قبلكم وتوانوا فيها وتركوها من صلاها منكم اضعف اجره ضعفين - 00:14:14

ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد. والشاهد النجم نعم. آآ رواية اخرى في عندنا رواية اخرى آآ ايضا اه لان الطبري رحمه الله يعني ذكر روايات كثيرة في صلاة العصر وفي المحافظة عليها. منها مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر - 00:14:27

اهله وماله وقال من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يلج النار يعني اما في فضل الصلاة واما في التحذير من تركها. فرأى الطبري رحمه الله اه كثرة اه هذه الاحاديث التي تنص على صلاة العصر - 00:14:47

آآ اما في المحافظة عليها واما في الثناء على من قام بها واما في وعد من صلاها آآ واما في آآ التحذير من تركها ترى ان تعيينها بصلاة العصر اولى. آآ ممكن تقرأ من صفحة ثلاثمائة واربعة وسبعين فحث - 00:15:04

صلى الله عليه وسلم على المحافظة عليها حقا لم يحط مثله على غيرها من الصلوات. وان كانت المحافظة على جميعها واجبة فكيف فكان بينا بذلك ان الذي ان التي خص الله بالحق على المحافظة عليها - 00:15:22

بعدما عم الامر بها جميع المكتوبات هي التي اتبعه فيها نبيه صلى الله عليه وسلم. فخصها من الحض عليها بما لم يخصص به غيرها من الصلوات وحذر امته من تضييعها ما حل بمن قبلهم من الامم - 00:15:38

ما حل بمن قبلهم من الامم التي وصف امرها. ووعدهم من الاجر على المحافظة عليها ضعفي ما وعد على غيرها من الصلوات. من سائر الصلوات واحسب ان ذلك كان كذلك لان الله تعالى ذكره جعل الليل سكنا. والناس من شغلهم بطلب المعاش والتصرف في اسباب المكاسب هادئون - 00:15:54

الا القليل منهم وللمحافظة على فرائض الله واقام الصلوات المكتوبات فارغون وكذلك ذلك في صلاة الصبح. لان ذلك وقت قليل من يتصرف فيه للمكاسب والمطالب ولا مؤنة ولا مؤنة عليهم في المحافظة عليها. واما الصلاة - 00:16:13

فان وقتها وقت قائلة الناس واستراحتهم من مطالبهم في اوقات شدة الحر وامتداد ساعات النهار ووقت توديع النفوس والتفرغ لراحة الابدان في اواني البرد وايام الشتاء وان المعروف من الاوقات لتصرف الناس في مطالبهم ومكاسبهم والاشتغال بسعيهم لما لابد لهم من طلب اقواتهم. وقتان من النهار - 00:16:34

احدهما اول النهار بعد طلوع الشمس الى وقت الهجرة وقد خفف الله تعالى ذكره فيه عن عباده عبء عبء تكليفهم في ذلك الوقت وثقل ما يشغلهم عن سعيهم في مطالبهم ومكاسبهم - 00:16:57

وان كان قد حثه في كتابه وعلى لسان رسوله في ذلك الوقت على صلاة ووعدهم عليها الجزيل من ثوابه من غير ان يفرضها عليهم وهي صلاة الضحى والاخر منهما اخر النهار. وذلك من بعد ابراد الناس وان كان التصرف وطلب المعاش صيفا وشتاء. الى وقت مغيب الشمس - 00:17:14

وفرض عليهم في وفرض عليهم فيه صلاة العصر. ثم حث على المحافظة عليها لئلا يضيعوها. لما علم من ايثار عباده اسباب لدنياهم وطلب معايشهم فيها طلب معيشين فيها على اسباب اجل اخرتهم - 00:17:34

بما حث به عليه عليه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ووعدهم من جزيل ثوابه على المحافظة عليها ما قد ذكرت بعضه في هذا وسنذكر باقيه في كتابنا الاكبر ان شاء الله. نعم. من كتاب هذا الموضع من كلام الطبري رحمه الله موضع نفيس جدا. ارجو ممن يقيم - 00:17:52

الفوائد ان يقيدوه تحت عنوان آآ علم الله تبارك وتعالى وحكمته ورحمته في شرعه الطبري رحمه الله هنا يريد ان يبين علم الله تبارك وتعالى بالناس وباحوالهم ويبين حكمته فيما شرع لهم ويبين رحمته بهم تبارك وتعالى - 00:18:14

وذكر الطبري رحمه الله حال الناس من من السعي في المكاسب ووقت الراحة آآ علم الله تبارك وتعالى بهم وانه شرع لهم ما والفائدة الثانية التي تتكرر معنا وهي ان الطبري له كتاب آآ عن احكام الشرائع - 00:18:32

يتكلم فيه كذلك عن حكمة الله تبارك وتعالى في التشريع. لكني لا اعلم هذا الكتاب مطبوعا اكمل وانما قيل لها وانما قيل لها الوسطى لتوسطها الصلوات المكتوبات الخمس. وذلك ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين. وهي بين ذلك وسطاهن - 00:18:51

نعم هو هو هنا وهنا هو هنا كانه يخطئ من قال ان الوسطى بمعنى انها آآ وسط بين الركعتين والاربع ركعات فيرى ان الوسطى بمعنى انها تتوسط الصلوات المكتوبات. يعني قبلها صلاتان وبعدها صلاتان. اتفضل - 00:19:10
والوسطى الفعلى من قول القائل صفة ووسوطا اذا دخل اذا دخلت وسطهم يقال للذكر فيه هو اوسطنا وللانثى هي وسطانا القول في تأويل قوله تعالى وقوموا لله قانتين. اختلف اهل التأويل في معنى قوله قانتين. فقال بعضهم معنى القنوت الطاعة. ومعنى ذلك - 00:19:27
وقوموا لله في صلاتكم مطيعين له فيما امركم به فيها ونهاكم عن ذكر من قال ذلك اذا نعم هو هذا القول طبعا هذا القول آآ هذا القول يعني ورواه يعني ذكر رواه كثيرون جدا. فلذلك نحن سنختصر الاقوال. يعني كلهم قالوا قوموا لله مطيعين. ففسروا القنوت - 00:19:51
بالطاعة او بدوام الطاعة آآ طيب وقال اخرون صفحة ثلاثمائة وتسعة وسبعين وقال اخرون القنوت في هذه الاية في السكون وقالوا تأويل الاية وقوموا لله ساكتين عما نهاكم الله ان تتكلموا به في صلاتكم - 00:20:17
قال حدثني موسى ابن هارون عن الصديق باسناده عن الصديق القنوت في هذه الاية السكون وباسناده الى ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فنتكلم ويسأل الرجل صاحبه عن حاجته ويخبره ويردون عليه اذا سلم - 00:20:38
حتى اتيت انا فسلمت فلم يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي. فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا انا امرنا ان نقوم قانتين لا نتكلم في الصلاة. والقنوت السكوت - 00:20:57
نعم اه القول الثالث اه صفحة ثلاثمية واحد وثمانين قال اخرون الكنوت في هذه الاية الركود في الصلاة والخشوع فيها وقالوا تأويل الاية وقوموا لله في صلاتكم خاشعين رافض الاجنحة غير عابثين ولا لاعبين - 00:21:12
نعم. اذا القول الاول هو القنوت هو الطاعة. يعني اطيعوا الله في قيامكم او القنوت هو دوام الطاعة. والقول الثاني آآ انك تسكت في الصلاة عما نهاك الله عنه. يعني لا تتكلم من كلام الناس وانما آآ التسبيح والقرآن والذكر والدعاء ونحو ذلك. القول - 00:21:34
الركود او بمعنى الخشوع يعني ان تقوم في صلاتك خاشعة لله. يعني لا تعبث في ثيابك لا لا تنظر لا ترفع رأسك وهكذا. تمام؟ فذكر عن مجاهد وقوموا لله قانتين. قال فمن القنوت طول الركوع وغض البصر اللي هو هذا هو تفسير الايه؟ الخشوع. ماشي. اقرأ من اول قول مجاهد وعن مجاهد - 00:21:53
عن مجاهد قال فمن القنوت طول الركوع وغض البصر وخفض الجناح والخشوع من رحبة الله. كان العلماء اذا قام احدهم يصلي يهاب الرحمن ان يلتفت او يقلب الحصى او يعبث بشيء او يحدث نفسه بشيء من امر الدنيا الا ناسيه - 00:22:17
ايوة هات القول الثاني عن مجاهد اللي هو آآ قال من القنوت الخشوع وخفض الجناح من رهبة الله عن مجاهد قال من القنوت الخشوع وخفض الجناح من رهبة الله وكان الفقهاء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:35
اذا قام احدهم الى الصلاة لم يلتفت ولم يقلب الحصى ولم يحدث نفسه بشيء من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف نعم هات وقال اخرون مم وقال اخرون بل القنوت في في هذا الموضع الدعاء. قالوا وتأويل الاية وقوموا لله راغبين في صلاتكم - 00:22:54
نعم ذكر باسناده عن ابي رجاء باسناد عن ابي رجاء قال صليت مع ابن عباس الغداة في مسجد البصرة فقنت بنا قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي قال الله وقوموا لله قانتين - 00:23:15
نعم. قال ابو زعمان قبل قبل ان ندخل في ترجيح الطبري اريد ان انبه على امر ذكرت كثيرا لمن يريد ان ان يدرس هذا الكتاب من اهم آآ طرق دراسة هذا الكتاب وارى ان هو يعتبر اعظم ثمرة آآ لدراسة هذا الكتاب وهي - 00:23:29
آآ العلم بالاقوال تحت الاية او العلم بالاقوال في موضع الخلاف. يعني نحن الان اخذنا اكثر من موضع في الخلاف آآ الصلاة الوسطى ما هي؟ تمام؟ وما علة كل قول فيها؟ - 00:23:46
ثانيا اخذنا خلاف في معنى القنوت هل هو الطاعة او هو الخشوع آآ او السكوت عما لم يأذن الله تبارك وتعالى به او آآ الدعاء هو الدعاء في الصلاة لذلك الذين عينوا صلاة الفجر قالوا القنوت يكون فيها. فانت تأتي وانت تذاكر كتاب الطبري - 00:24:00

يعني لو اننا نريد ان نذكر اعظم ثمرة لدراسة كتاب الطبري في رأيي هي آآ اولا معرفة محل الخلاف ومحل الاجماع في الاية ثانيا آآ معرفة الاقوال تحت كل اية ووجه كل قول. وخلاصة القائلين به. يعني اذا جمعت مع ذلك انك تعلم ان هذا القول قال به مجاهد - 00:24:21

وابن عباس مثلا او قال به ابن جريج او قال به قتادة او قال به علي ابن ابي طالب مثلا يكون افضل الامر الثالث ترجيح الطبري وسببه الامر الرابع الجواب عن الاشكال. يعني لو ان الطبري آآ اشكل عليه اشكل على قوله آآ شيء كيف يجيب عنه - 00:24:42

طيب اتفضل. قال ابو جعفر واولى هذه الاقوال قال ابو جعفر واولى هذه الاقوال بالصواب في تأويل قوله وقوموا لله قانتين. قول من قال تأويله مطيعين وذلك ان اصل القنوت الطاعة - 00:25:01

وقد تكون الطاعة لله في الصلاة بالسكوت عما نهاه الله من الكلام فيها. ولذلك وجه من وجه تأويل القنوت في هذا الموضع الى الى السكوت في الصلاة احد المعاني التي فرضها الله تعالى على على عباده فيها - 00:25:16

الا عن قراءة قرآن او ذكر له بما هو اهله مما يدل على انهم قالوا ذلك كما وصفنا ومجاهد كانوا يتكلمون في الصلاة يأمر الرجل اخاه بالحاجة فنزلت وقوموا لله قانتين. قال فقطعوا الكلام والقنوط السكوت والقنوت - 00:25:31

وجعل ابراهيم ومجاهد القنوت سكوتا في طاعة الله على ما قلنا في ذلك من التأويل قد تكون الطاعة لله فيها بالخشوع وخفض الجناح واطالة القيام وبالدعاء. لان كلا غير خارج من احد معنيين - 00:25:52

من ان يكون مما امر به المصلي او مما ندب اليه والعبد بكل ذلك لله مطيع. وهو لربه فيه قانت. والقنوت اصله الطاعة لله ثم يستعمل في كل ما اطاع الله به العبد - 00:26:09

الاية اذا لا خلينا نقف هنا قبل التوقيت ايوة. خلينا نقف قبل تأويل الاية نلاحظ هنا امرين. الامر الاول ان الطبري رحمه الله رجح ان القنوت هو الطاعة. نعم لكن هل هو انكر - 00:26:25

الاقوال الاخرى لم ينكرها. وانما جعلها من باب المثال. من باب التفسير بالمثال. فيكون القنوت بمعنى الطاعة هو الاصل العام لمعنى القنوت ثم يبقى القنوت او الطاعة لله في كل موضع بما يناسبه. فيدخل فيه الخشوع. ويدخل فيه السكوت عما نهى الله عنه - 00:26:37

عن الكلام عنه. ويدخل فيه كذلك الدعاء. يعني ان كان ان جاء وقت الدعاء او كان الوقت مثلا وقت نازلة او نحو ذلك. فيكون هو الدعاء. الامر الثاني آآ ان الطبري رحمه الله انا احاول اضرب مثال يعني ايه كلمة التفسير بالمثال. يعني مثلا في قول الله عز وجل - 00:26:59

آآ ومما رزقناهم ينفقون يأتي بعض اهل العلم يقول آآ هذه هي الصدقة. وبعضهم يقول هي الزكاة وبعضهم يقول هو العلم انفاق العلم. يعني مما علمهم علمهم الله يعلمون كل هذه امثلة. فهذا التفسير هو اختلاف تنوع - 00:27:20

لماذا؟ لان الاقوال لا ينكر بعضها بعضا آآ الفائدة الثانية هنا ان الطبري رحمه الله آآ لما قال في في قوله والقنوت اصله الطاعة لله ثم يستعمل في كل ما اطاع الله به العبد هذا قريب من - 00:27:38

ممن يقولون بمسألة المجاز ان هم يقولون الوضع والاستعمال انا لا يهمني هنا التعقيب على هذا. بس حتى نعلم ان الطبري ممن يعني يقرب آآ اه ان يعني يعني يدخل فيمن اه قالوا بفكرة المجاز. تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. او على الاقل هو تأثر بهذا الامر - 00:27:56

بغض النظر عن صحة هذا الامر من عدمه. احنا تكلمنا عنها كثيرا في كتاب الرسالة وفي غيرها. وبينا ان هذا الاصل يعني من الامور المحدثة التي ادخلها المعتزلة وتبعهم عليها عدد من الناس. وكثير من من اللغويين والمفسرين تأثروا بهذا الامر - 00:28:20

وهو ظنهم ان او او قولهم بان بمسألة الوضع والاستعمال. ان الكلمات وضعت لمعاني ثم استعملت في غيرها. اللي هي فكرة الحقيقة والمجاز ومن يريد ان ان يراجع هذه المسألة بتوسع آآ يراجع ما ما ذكرته في آآ التعليق على كتاب الرسالة - 00:28:37

ثم بعد ذلك يذكر الطبري فتأويل الاية اذا. آآ الطبري من اكثر ما تميز به في هذا الكتاب هو انه بعد التفصيل في آآ تعليق على الاية وآآ

لغويا ومن جهة الاعراب ومن جهة آآ مثلا الاقوال لابد ان يختم الاية بخلاصة الاية - 00:28:59
وهذا احسن ما يكون لماذا؟ لان احدا لو يريد ان يختصر هذا الكتاب حتى يعلم قول الطبري او خلاصة قول الطبري في الاية نتصور مثلا الاية بدأت من صفحة اه ثلاثمائة واثنين واربعين تقريبا. نعم. يعني صفحة ثلاثمائة واثنين واربعين وخلاصتها صفحة ثلاثمائة واربعة وثمانين. فهذه فائدة - 00:29:19
يعني ممكن لشخص يقول والله انا لا اريد ان اعرف كل هذه التفاصيل فقط اريد ان اعرف قول الطبري لتلاحظوا يعني اربعين صفحة اربعين صفحة وهو يفصل في هذا القول لكن خلاصة القول قال فتأويل الايات اذا حافظوا على الصلوات - 00:29:43
الصلاة الوسطى وقوموا لله فيها مطيعين بترك بعضكم فيها كلام بعض. وغير ذلك من معاني الكلام سوى قراءة القرآن فيها او ذكر الله بالذي هو اهله او دعاء او دعائه فيها غير عاصين لله فيها بتضييع حدودها والتفريط في الواجب لله عليكم فيها وفي غيرها من فرائض الله - 00:29:59
هذه خلاصة تفسير الطبري للاية طيب اتفضل القول في قوله فان خفتم القول في في تأويل قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا يعني تعالى ذكره بذلك وقوموا لله في صلاتكم مطيعين له لما قد بيناه من معناه. فان خفتم من عدو لكم ايها الناس تخشونهم على - 00:30:19
في حال التقائكم معهم ان تصلوا قياما على ارجلكم بالارض قانتين لله. فصلوا رجالا مشاة على ارجلكم وانتم في حربكم وقتالكم وجهاد عدوكم او ركبانا على ظهور دوابكم فان ذلك يجزيكم حينئذ من القيام منكم قاتين - 00:30:41
جاز الرجال بالمعنى المحلوف شبيه بالمعطوف على اوله ويبين ذلك ان لمن افعل خيرا تصب خيرا. وان تفعل شراء تصب تصب شراء ويقفون الجواب على الاول لانجام الثاني بجزم الاول. وكذلك قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا. بمعنى ان خفتم ان تصلوا قياما - 00:31:01
في الارض فصلوا جالا والرجال جمع راجل ورجل. واما اهل الحجاز فانهم يقولون لواحد الرجال رجل. مسموع منهم مسموع منهم مشى فلان الى بيت الله حافيا رجلا. وقد سمع من بعض احياء العرب في واحدهم رجلان. كما قال بعض بني عقيل - 00:31:36
علي اذا ابصرت ليلى بخلوة انا ازدار بيتا ان ازدار بيتا بيت الله رزلان حافيا فمن قال رجلان للذكر قال للانثى رجلان اصدار يعني من الزيارة يعني. اصدار يعني كأنها آآ افتعل من الزيارة - 00:31:55
فمن قال رجلان للذكر قال للانثى رجلا. وجاز في جمع المذكر والمؤنث فيه ان يقال اتى القوم رجالا ورجالا. مثل مثل كسالى وكسالى وقد حكي عن بعضهم انه كان يقرأ ذلك فان خفتم فرجالا مشددة وعن بعضهم انه كان يقرأ فرجالا وكلتا القراءتين غير - 00:32:18
جائزتي القراءة بها عندنا لخلافها القراءة الموروثة المستفيضة في انصار المسلمين يقال هو راكب وهم ركبان وركب وركبة وركاب وارطب واركوب يقال جاءنا ركوب من الناس واراكيب. وبنحو ما كنا في ذلك قال اهل - 00:32:41
باسناده عن ابراهيم قال آآ باسناده قال اخبرنا مغيرة عن ابراهيم قال سألته في قوله قال عند فرجالا او ركبانا قال عند المطاردة يصلي حيث كان وجهه راكبا او راجلا - 00:33:06
ويجعل السجود اخفض من الركوع ويصلي ركعتين يومئ ايماء وباسناد عن ابراهيم في قوله قال صلاة آآ في قوله تعالى فرجالا او ركبانا قال صلاة الضراب ركعتين يومئ ايمانا نعم - 00:33:24
نفس الشيء نفس الشيء اه اه نفسه دلوقتي يعني عند القتال عند آآ اذا التقوا عند القتال عند اضطراب نفس الشيء اه طيب قال ذلك عند المسايفة في رواية احنا بس نريد ان احنا نتعرف على الالفاظ المستعملة في هذا الباب - 00:33:42
في بعض قال اضطراب. بعضهم قال المسايفة. بعضهم قال القتال طيب نفس الشيء آآ صالح ابو جعفر صفحة ثلاثمائة واثنين وتسعين قال ابو جعفر والخوف الذي للمصلي ان يصلي من اجله المكتوبة ماشيا رجلا وراكبا جائلا - 00:34:01
الخوف على المهجة عند السلة والمسايفة في قتال من امر بقتاله من عدو للمسلمين او المهجة الموجة الموجة الموجة معناها الروح تمام والسلة يعني استلام السيوف. فهو الطبري رحمه الله هنا خلاص بين ان فان خفتم فرجالا او ركبانا. فبين معنى رجالا او ركبان -

00:34:23
ان تصلي على حالك سواء كنت راجلا او كنت راكبا الدابة وتومئ ايماء الى غير ذلك. لكن ما هو الخوف؟ ما هو حد الخوف الذي يباح فيه الصلاة على هذه الصورة - 00:34:47
قال الخوف على المهجة عند السلة عند استلال السيوف وعند المسيفة تفضل الخوف على المهجة عند السلة والمسايفة في قتال من امر بقتاله من عدو للمسلمين او محارب او طلب سبع او جمل صائل او سيل سائل فخاف الله - 00:35:00
وكل من اغلب من شأنه هلاك المرء منه ان صلى صلاة الامن فانه اذا كان ذلك كذلك فله ان يصلي صلاة شدة الخوف حيث كان حيث كان وجهه يومئ ايماء بعموم كتاب الله فان خفتم فرجالا او ركبانا - 00:35:18
ولم يخص الخوف على ذلك على نوع من الانواع بعد ان يكون الخوف صفته ما ذكرت وانما قلنا ان الخوف الذي يجوز للمصلي ان يصلي كذلك هو الذي الاغلب منه الهلاك باقامة الصلاة بحدودها - 00:35:36
وذلك حال شدة الخوف لان محمدا ابن حميد وسفيان بن وكيع حدثني باسنادهما عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف يقوم الامير وطائفة من الناس معه فيسجدون سجدة واحدة ثم تكون طائفة منهم بينهم وبين العدو - 00:35:52
ثم ينصرف الذين سجدوا سجدة مع اميرهم ثم يكونون مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون مع اميرهم سجدة واحدة. ثم ينصرف اميرهم وقد قضى صلاته ويصلي بصلاته كل واحد من الطائفتين سجدة لنفسه - 00:36:10
وان كان خوف اشد من ذلك فرجالا او ركبانا وباسناد عن ابن عمر ابن عمر قال اذا اختلطوا يعني في القتال فانما هو الذكر واشار بالرأس قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا اكثر من ذلك فيصلون قياما وربانا - 00:36:27
فصل النبي صلى الله عليه وسلم بين حكم صلاة الخوف في غير حال المسايفة والمطاردة وبين حكم صلاة الخوف في حال شدة الخوف والمسايفة نعم هذا تفصيل جميل جدا لماذا - 00:36:48
لان الخوف درجات يعني الخوف درجات واحوال الخوف اكثر من حال. فالطبري رحمه الله يرى ان الاصل الخوف هو الخوف على المهجة عند السلة والمسافة وذكر امثلة منها مثلا المحاة آآ طلب سبع او جمل صائل او سيل سائل - 00:37:02
يخاف منه الغرق. ذكر احوالا يتحقق فيها هذا الخوف ثم بين الفرق بين آآ صلاة الخوف في حال المسايفة وحال المطاردة وبين حكم صلاة الخوف في حال شدة الخوف والمسايفة - 00:37:23
خلاص وذكر هذا القول آآ ذكر اقوام قال اما عدد الركعات اتفضل طبعا من يريد من يريد تفصيل من يريد تفصيل صلاة الخوف يرجع الى كتب السنن والاثار وكلام الفقهاء. لكن الان نحن لا نفصل فيها. وان شاء الله سيأتي في سورة النساء موضع خاص بهذه الصلاة - 00:37:36
اتفضل واما عدد الركعات في تلك الحال من الصلاة فاني احب الا يكثر من عددها في حال الامن وانقص وان قصر عن ذلك فصلى ركعة رأى ابن معاذ حدثني باسناده عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين - 00:38:00
وفي الخوف ركعة القول في تأويل قوله تعالى فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون وتأويل ذلك فاذا امنتم ايها المؤمنون من عدوكم ان يقدر على قتلكم في حال استقبالكم بصلاتكم التي فرضها عليكم ومن غيره - 00:38:24
من كنتم تخافونه على انفسكم في حال صلاتكم فاطمئننتم اذكروا الله في صلاتكم وفي غيرها. بالشكر له والحمد والثناء عليه على ما انعم به عليكم من التوفيق لاصابة الحق الذي ظل عنه اعدائكم من اهل الكفر بالله - 00:38:45
كما ذكرتكم بتعليمه اياكم من احكامه وحلاله وحرامه واخبار من قبلكم من الامم السالفة والانباء الحادثة بعدكم في عاجل الدنيا واجل الاخرة التي جهلها غيركم وبصركم من ذلك وغيره. انعاء منه عليكم بذلك - 00:39:02
علمكم منه ما لم تكونوا من قبل تعليمه اياكم تعلمون وكان مجاهد يقول في قوله تعالى فاذا امنتم قال خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة نعم. الذي قلنا من ذلك - 00:39:18

قال فاني امنتم فصلت الصلاة كما افترض الله عليكم اذا جاء الخوف كان كانت لهم رخصة وقوله ها هنا فاذكروا الله قال الصلاة كما علمتكم ما لم تكونوا تعلمون هذا القول الذي ذكرناه عن مجاهد قول غيره واولى بالصواب منه - 00:39:36
باجماع الجميع على ان الخوف متى زال فواجب على المصلي المكتوبة وان كان في سفر اداؤها بركوعها وسجودها وحدودها وقائما بالارض خير ماش ولا راكب الذي كالذي يجب عليه من ذلك اذا كان اذا كان مقيما في مصر وبلده - 00:39:59
الا ما ابيح له من القصر فيها في سفره ولم يجري في هذه الاية للسفر ذكر فيتوجه قوله اذكروا الله كما علمكم ما لا سيتوجه لان لان هي هنا سبقت بماذا - 00:40:17
مم. ولم يجري في هذه الاية للسفر ذكر فيتوجه قوله فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون اليه وانما جرى ذكر الصلاة في حال الامن وحال شدة الخوف عرف الله سبحانه وتعالى عباده صفة الواجب عليهم من الصلاة فيهما ثم قال - 00:40:34
فاذا امنتم ما زال الخوف فاقيموا صلاتكم وذكري فيها وفي غيرها مثل الذي اوجبته عليكم قبل حدوث حال الخوف وبعد فلو كان فلو كان جرى للسفر ذكرا ثم اراد الله تعالى ذكره تعريف خلقه صفة الواجب عليهم من الصلاة بعد مقامهم - 00:40:54
فاذا اقمتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. ولم يقل فاذا امنتم وفي قوله تعالى ذكره فاذا امنتم الدلالة الواضحة على صحة قول من وجه تأويل ذلك الى الذي قلنا فيه وخلاف قول المجاهد - 00:41:16
نعم طبعا ذكرنا قبل ذلك ان من اهم مميزات هذا الكتاب آآ او من اهم مقاصد هذا الكتاب بالتعبير الادق ونقد الاقوال آآ التي يراها الطبري بعيدا. آآ اما ان اما ان تكون هذه الاقوال في نفسها صحيحة لكنها ليست تفسيرا للاية - 00:41:32
تمام؟ واما ان تكون الاقوال خطأ بغض النظر يعني هي طبعا خطأ وليست تفسيرا للاية فهنا الطبري رحمه الله رجح ان هذه الاية تتكلم عن حال الامن وحال الخوف بينما ذكر قولا عن مجاهد - 00:41:50
اه عن مجاهد رضي الله عنه رحمه الله قال فاذا امنتم يعني خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة فهو الان مجاهد جعل الاية تتكلم عن السفر والاقامة. والطبري يرى ذلك خطأ. يعني لا يرى ذلك تفسيرا للاية - 00:42:07
وانما يرى تفسير الاية بانها حال الخوف وحال الامن فقال رحمه الله فانتقد رحمه الله قال وهذا القول الذي ذكرناه عن مجاهد قول غيره اولى بالصواب منه يعني لاحظ ان هذا يعني ايه رفق في العبارة. ان هو بيقول غيره اولى منه. لماذا؟ لاجماع الجميع على ان الخوف متى زال فواجب على المصلي المكتوبة - 00:42:24
ان كان في سفر اداؤها بركوعها وسجودها وحدودها يعني ان حال السفر هذا لا ينطبق عليه حكم هذه الاية. الاية تتكلم فان خفتم فرجالا او ركبانا. نتكلم عن صفة الصلاة والتقصير في بعض واجبات - 00:42:46
وهذا ليس حال المسافر. فصلاة المسافر صلاة تامة. يصلي المكتوبة النقص التام بمعنى الركوع والسجود والحدود تمام ويصلي قائما آآ بالارض غير ماشي ولا راكب فبالتالي هذا ليس الكلام فيه عن الاقامة او على السفر - 00:43:02
وانما الكلام في في يعني الكلام في السفر هذا في تقصير الصلاة فقط لكن تأتي الصلاة تامة. ثم جمع حجة اخرى وهي قوله ثم قال فاذا امنتم فزال الخوف فاقيموا صلاتكم. الى اخره. قال فلو كان جرى للسفر ذكر ثم اراد الله تعالى ذكره - 00:43:20
تعريف خلق صفة الواجب عليهم من الصلاة بعد مقامهم لقال فاذا اقمتم لكنه لم يقل ذلك قال فاذا امنتم. فدل ذلك على ان المراد ليس هو وانما هو الخوف طيب فهذا من الايه من الامثلة على تخطئة آآ قول بعض المفسرين - 00:43:40
اتفضل القول في تأويل قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهم وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج يعني ذكره بذلك والذين يتوفون منكم ايها الرجال ويذرون ازواجا يعني زوجات كن له نساء في حياته - 00:43:58
بنكاح لا ملك يمين. ثم صرف الخبر عن ذكري ثم صرف الخبر عن ذكر من ابتدأ الخبر بذكره النظير الذي مضى من ذلك في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا. الى الخبر عن ذكر ازواجهم - 00:44:18
وقد ذكرنا وجه ذلك ودللنا على صحة القول فيه في نظيره الذي قد تقدم قبله فاغنى ذلك عن اعادته في هذا الموضع ثم قال تعالى ذكره وصية لازواجهم واختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأ فقرأ بعضهم وصية لازواجهم بنصب الوصية - 00:44:34

بمعنى فليوصوا وصية لازواجهم او عليهم وصية لازواجهم وقرأ اخرون وصية لازواجهم برفع الوصية ثم اختلف اهل العربية في وجه رفع الوصية فقال بعضهم رفعت بمعنى كتبت عليهم الوصية واعتل في ذلك بانها كذلك في قراءة عبدالله - 00:44:54

فتأويل الكلام على ما قاله هذا القائل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا كتب عليهم وصية لازواجهم ثم ترك الذكر كتب ورفعت الوصية بذلك المعنى وان كان متروكا ذكره وقال اخرون منهم بل الوصية مرفوعة بقوله لازواجهم - 00:45:16

فتأول اول لازواجهم وصية والقول الاول اولاد الصواب في ذلك وهو ان تكون الوصية اذا رفعت مرفوعة بمعنى كتب عليكم وصية لازواجكم لان العرب تضمر النكرات مرافعها قبلها اذا اضمرت - 00:45:38

فاذا اظهرت بدأت به قبلها فتقول جاءني رجل اليوم واذا قالوا رجل جاءني اليوم لم يكادوا ان يقولوه الا والرجل حاضر يشيرون اليه بهذا او غائب قد علم قد علم المخطأ - 00:46:00

او غائب قد علم المخبر عنه خبره او بحذف هذا واضماره وان حذفوه لمعرفة السامع بمعنى المتكلم كما قال الله تعالى ذكره سورة انزلناها وبراءة من الله ورسوله. فكذلك ذلك في قوله وصية لازواجهم - 00:46:16

واولى القراءتين بالصواب في ذلك عندنا قراءة من قرأه رفعا لدلالة ظاهر القرآن على ان مقام المتوفى عنها زوجها في بيت زوجها حولا كاملا كان حقا لها قبل نزول قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا - 00:46:37

وقبل نزول اية الميراث ولتظاهر الاخبار الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بنحو الذي دل عليه الظاهر من ذلك اوصى لهن ازواجه قلنا بعد ذلك بذلك قبل وفاتهن اولى ان يوصوا لهن به - 00:46:58

نعم يعني هو طبعا هو هنا هنا رجح قراءة على القراءة. وان كان يعني كلتا القراءتين آآ صواب وقرأ بها لكن هو اتفقنا ان الطبل رحمه والله احيانا يرجح يعني يقول الاولى هنا او الاقرب او الاليق بالمقام هو آآ القراءة الفلانية - 00:47:14

تمام؟ وطبعا هذا موضع يعني انتقده فيه عدد من آآ العلماء ولكن ارى ان ان هذا البحث لابد ان يحرر ويجمع فيه آآ طريقة ترجيح الطبري رحمه الله للقراءات. وهل هذه القراءات اصلا - 00:47:33

عنده آآ متواترة بنفس ما ما حصل بعد ذلك هذا محل بحث طيب اتفضل ان قال قائل هنا بقى الجواب على الاشكال فان قال قائل وما الدلالة على ذلك قيل لما قال الله تعالى ذكره والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم - 00:47:48

وكان الموصي لا شك ان ما يوصي في حياته بما يأمر بانفاذه بعد وفاته. وكان محالا ان يوصي بعد وفاته وكان تعالى ذكره انما جعل لامرأة الميت سكن الحول بعد وفاته - 00:48:10

علم انه حق لها وجب لها في ماله بغير وصية منه لها اذ كان الميت مستحيلا ان يكون منه وصية بعد وفاته ولو كان معنى الكلام على ما تأوله من قال فليوصي وصية - 00:48:24

مكان التنزيل والذين يحضرهم الوفاة ويذرون ازواجا ووصية لازواجهم كما قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا من وصية وبعد فلو كان ذلك واجبا لهن بوصية من ازواجهن المتوفين لم لم يكن ذلك حقا لهن اذا لم يوصي ازواجهن لهن - 00:48:38

به قبل وفاتهم ولكان ولكان قد كان لورثتهم اخراجهن قبل الحول. وقد قال الله تعالى ذكر غير اخراج. ولكن الامر في ذلك في تأويله قارئهم وصية لازواجهم. بمعنى ان الله تعالى كان امر ازواجهن بالوصية لهن. وانما تأويل ذلك والذين يتوفون منكم ويذرون - 00:49:00

كتب الله لازواجهم عليكم وصية وصية منه لهن ايها المؤمنون الا تخرجوهن من منازل ازواجهن حولا. كما قال تعالى ذكره في سورة النساء غير مضار وصية من الله ثم ترك ذكرى - 00:49:25

كتب الله اكتفاء بدلالة الكلام عليه ورفعت الوصية بالمعنى الذي قلنا لماذا يريد ان يقول هنا الطبري رحمه الله؟ يريد ان يقول هل هذه الوصية يعني بوصية الموصي او هي كتبها الله سبحانه وتعالى سواء اوصى او لم يوصي - 00:49:46

والطبري يرى ان معناها كتب كتب وصية فسواء اوصى او لم يوصي هذا حق الله سبحانه وتعالى فرضه الله سبحانه وتعالى سواء اوصى او لم يوصي. فلذلك رجح الطبري الرفع - 00:50:08

ويكون المعنى كتب طيب نكمل فان قال قائل فهل يجوز نصب فهل يجوز نصب الوصية على الحال بمعنى موصين لهن وصية قيل لا لان ذلك انما كان يكون جائزا لو تقدم الوصية من الكلام ما يصلح ان تكون الوصية خارجة منه - 00:50:24

فاما ولم يتقدمهما يحسن ان تكون منصوبة بخروجها منه فغير جائز نصبها بذلك المعنى ذكر بعض من قال انا سكنى حول حول كامل كان حقا لازواج المتوفين بعد موتهم على ما قلنا - 00:50:48

اوصى بذلك ازواجهن لهن او لم يوصوا لهن به وان ذلك نسخ بما ذكرنا من الاربعة الاشهر والعشر والميراث يبقى الاقوال الاقوال التي يذكرها الطبري هنا جمعت امرين اولا ان هذه الوصية - 00:51:04

اه هي اه حق سواء اه اوصى بها الازواج ام لا تمام؟ الامر الثاني انها نسخت بالامر الاربعة اشهر وعشرة والميراث. تفضل. طبعا ذكر هات من اول همام يحيى قال سألت قتادة - 00:51:22

الى همام ابن يحيى قال سألت قتادة عن قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج وقال كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها كان لها السكنة والنفقة حولا في مال زوجها ما لم تخرج - 00:51:42

ثم نسخ ذلك بعض في سورة النساء فجعل لها فريضة معلومة ان كان لها ولد والربع ان ان لم يكن لها ان لم يكن ان كان له ولد الثمن ان كان له ولد - 00:51:59

والربع ان لم يكن له ولد. وعدتها اربعة اربعة اشهر وعشرا معدتها اربعة اشهر وعشرة. فقال تعالى ذكره والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه الاية ما كان قبلها من امر الحول - 00:52:13

وباسناده عن الربيع في قوله والذين يتوفون منكم قال كان هذا من قبل ان تنزل اية الميراث. فكانت المرأة اذا توفي عنها زوجها كان لها السكنة والنفقة حولا ان شاء - 00:52:34

ذلك في سورة النساء فجعل لها فريضة معلومة. جعل لها الثمن ان كان له ولد. وان لم يكن له ولد فله الربع وجعل عدتها اربعة اشهر وعشرا فقال والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا - 00:52:48

واسناده عن ابن عباس في قولهم والذين يتوفون منكم الاية فكان الرجل اذا مات وترك امرأته اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم انزل الله تعالى ذكره بعده. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا - 00:53:06

فهذه عدة المتوفى عنها زوجها. الا ان تكون حاملا فعدتها ان تضع ما في بطنها وقال في ميراثها ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد. فان كان لكم ولد فلهن الثمن - 00:53:28

وبين الله ميراث المرأة وترك الوصية والنفقة نعم طبعا آآ طبعا هذا مثال واضح للنسخ يعني لان بعض الشباب معنا يجمعون الفوائد فمن ضمن الفوائد هي الايات التي نسخت وما نسخها. فهذا مثال واضح. طيب صفحة ثلاث اربعمائة وثلاثة - 00:53:41

آآ ذكر من قال كان ذلك يكون لهن وصية من ازواجهن لهن به قال ذكر من قال من كان ذلك يكون لهن وصية من ازواجهن لهن بهن باسناده عن قتادة في قوله تعالى والذين يتوفون منكم الاية قال كانت هذه من قبل الفرائض - 00:54:02

فكان الرجل يوصي لامرأته ولمن شاء. ثم نسخ ذلك بعده فالحق الله تعالى باهل المواريث ميراثهم وجعل للمرأة ان كان له ولد الثمن وان لم يكن له ولد فلها الربع - 00:54:25

وكان ينفق على المرأة حولا من مال زوجها. ينفق على المرأة حولا من مال زوجها. ثم تحول من بيتها نسخت الى فنسخت العدة اربعة اشهر وعشرا نسخ الربع او الثمن الوصية - 00:54:39

لهن نسخ الربع او الثمن الوصية لهن فصارت الوصية لذوي القرابة الذين لا يرثون الاقوال اه نعم من قال اكمل باقي الاسانيد بالاقوال؟ لا لا لأ. هي هي هو بس اللي اريد ان اشرح فكرة هذا الاثر - 00:54:55

في الاثر الاول انها وصية من الله سواء اوصى او لم يوصي والكلام فيه هنا عن الحول ان هو ان سكنى حول كامل كان حقا لازواج المتوفين بعد موتهم يعني اوصى بذلك الازواج او لم يوصوا - 00:55:17

آآ وان ذلك نسخ بما بما ذكر من اربعة اشهر والعشر وكذلك نسخ بالميراث اما القول الثاني اللي هو قول قتادة وغيره قال كانت هذه

من قبل من قبل الفرائض. فكان الرجل يوصي لامرأته ولمن شاء. ثم نسخ ذلك بعده. فالحق الله تعالى - 00:55:35
باهل المواريث ميراثهم وجعل للمرأة ان كان لها ولد آآ ان كان آآ له آسف ان كان له ولد الثمن وان لم يكن له ولد فلها الربع. الربع وكان ينفق على المرأة حولا آآ من وكان ينفق على المرأة حولا من مال زوجها - 00:55:55
ثم تحول من بيتي فنسخت العدة لي اربعة اشهر وعشرة نسختها ونسق الربع او الثمن آآ ونسخ الربع او الثمن الوصية لهن اللي هي في الاية الاولى يعني لما لما شرع الله الربع او الثمن على اختلاف الاحوال هل له ولد او ليس له ولد؟ هذه نسخت الوصية - 00:56:15
فصارت الوصية لذوي القرابة الذين لا يرثون. فهنا طبعا هذا خلاف هذا خلاف في الاية. يعني آآ بينما بعض العلماء يرون ان الاية المراد فيها آآ ان سكنى حول كامل كان حقا لازواج المتوفين بعد موتهم - 00:56:36
يعني سواء اوصى بذلك الازواج او لا. وان ذلك نسخ بالاربعة اشهر وعشرة والميراث في قول اخر يرى ان ليس هذا هو المعنى طيب اظن ان آآ كذلك رواية السدي نفس الشيء - 00:56:54
طيب زكر من قال نسخ ذلك ما كان لهن من المتاع الى الحول اسف في تعليق بس على القول الاول استنى فنسخت العدة اربعة اشهر وعشرة المحقق اه قال في احدى النسخ فنسخته - 00:57:11
اعتقد هذا القول اقرب اه فنسخته اه صح آآ فين في صفحة كم ربعمية وتلاتة قول آآ قول قتادة ايوة صح كده كده تمام فنسخته اه ده كده كده تمام - 00:57:29
تنسقت العدة فنسقته العدة تمام ذكر من قال نسخ ذلك ما كان لهن من المتاع الى الحول من غير تنبيه على اي وجه كان ذلك لهن قال باسناده عن ابراهيم في قوله والذين يتوفون منكم ما يذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال هي منسوخة - 00:57:50
خلاص وقال اثرون وقال اخرون هذه الاية ثابتة الحكم لم ينسخ منها شيء وقال اخرون هذه الاية ثابتة الحكم لم ينسخ منها شيء قال حدثني محمد ابن عمد باسناده عن مجاهد في قول الله تعالى والذين يتوفون منكم الاية قال كانت هذه للمعتدة تعتد عند اهل زوجها واجبا ذلك عليها - 00:58:18
انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير افراد الى قوله من معروف قال جعل الله لهم تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية انشاء السكنة في وصيتها وان شاءت فرجها - 00:58:41
وهو قول الله تعالى ذكره غير اخراجه. فان خرجن فلا جناح عليكم ولو العادة كما هي واجبة وباسناده عن ابن عباس انه قال نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها تعتد حيث شاءت وقول الله غير اخراج. قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله - 00:58:59
وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى ذكره فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهم قال عطاء جاء الميراث بنسخ السكنى تعتد حيث شاءت ولا سكنى لها واولى هذه الاقوال عندي في ذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره كان جعل لازواج من مات من الرجال بعد موتهم سكنى حول في منزله - 00:59:20
ونفقتها في مال زوجها الميت الى انقضاء السنة ووجب على ورثة الميت الا يخرجوهن قبل تمام الحول من المسكن الذي الذي يسكنه وان هن تركن حقهن من ذلك وخرجن لم تكن ورثة الميت - 00:59:45
من خروجهن في حرج. ثم ان الله تعالى ذكره نسخ النفقة باية الميراث وابطل مما كان جعل لهن من سكنى حول سبعة اشهر وعشر ليلى وردهن الى اربعة اشهر وعشر - 01:00:03
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكمه في حديث اخت سعد ابن مالك وذلك ما وذلك ما حدثني به محمد بن عبدالله باسناده عن سعد ابن اسحاق ابن كعب ابن عجرة اخبره عن عمته زينب ابنة كعب ابن عجرة عن عن الفارعة اخت ابي سعيد الخدري ان زوجها - 01:00:19
خرج في طلب عبد له فلحقه بمكان قريب فقاتله واعانه عليه اعبد معه فقتلوه. فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان

زوجها خرج في طلب عبد له فلقيه علوج فقتلوه - 01:00:43
واني في مكان ليس فيه احد غيري وان اجمع لامري ان انتقل الى اهلي. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ان كنتي مكانك حتى يبلغ الكتاب اجله - 01:00:58
واما قوله متاعا فان معناه جعل ذلك لهن متاعا. اي الوصية التي كتبها قبل ان ندخل في هذا؟ قبل ان ندخل في هذا. يعني شف كيف رجح الطبري او ما الذي رجحه الطبري - 01:01:10
قال الطبري اولى هذه الاقوال عندي في ذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره كان جعل لازواج من مات من مات من الرجال بعد موتهم سكنى حول في منزله - 01:01:22
يعني جعل للزوجة انها تسكن حولا في منزله. المنزل اللي هو يسكن كان تسكن فيه مع زوجها. ده هدف واحد. اثنان ونفقتها في مال زوجها الميت الى انقضاء سنة. يعني يبقى - 01:01:36
فينفق عليها من مال زوجها مدة سنة ثلاثة ووجب على ورثة الميت الا يخرجوهن قبل تمام الحول من المسكن الذي يسكنه. يبقى لا يحل ان احد يخرجها من من بيتها - 01:01:49
الذي كانت تسكن فيه مع زوجها وان هن يعني افرض المرأة تنازلت وان هن تركن حقهن في ذلك وخرجن لم تكن ورثة الميت من خروجهن في حرج ثم هذا بقى النسخ. ثم ان الله تعالى ذكره نسخ النفقة باية الميراث - 01:02:03
هي اصبح لها ميراث الان تنسخت النفقة وابطل مما كان جعل لهن هي لعلها ما كان جعل لهن آآ من سكنى حول آآ سبعة اشهر وعشرين ليلة. وردهن آآ وردهن الى اربعة اشهر وعشر - 01:02:22
يعني هي نسخت الى الايه؟ نسخت العدة من آآ حول الى آآ اربعة اشهر وعشر. وذكر الحديث طيب اما قوله متاعا اتفضل وافضل مما كان جعل لهن يعني انقص من الحول - 01:02:44
سبعة اشهر وعشرين ليلة فصارت ايوة احسنت احسنت ايوة كده الله ينور عليك. مما يعني هدى للتبعيض يعني انقص انقص شيئا من مما كان لها. يعني هي كان المفروض حول كامل - 01:03:01
فانقص الله منه سبعة اشهر وعشرين ليلة احسنت بارك الله فيك. يبقى مما هي هنا هي الاصح احسنت بارك الله فيك واما قوله متاعا فان معناه جعل ذلك لهن متاعا. اي الوصية التي كتبها الله لهن - 01:03:16
وانما نصب المتاع لان في قوله وصية لازواجهم معنى متعهن الله. فقيل متاعا مصدرا من معناه لا من لفظه وقوله غير اخراج فان معناه ان الله تعالى ذكره جعل ما جعل لهن من الوصية متاعا منه لهن الى الحول. لا اخراجا من مسكن زوجها - 01:03:36
يعني لا اخراج فيه منه حتى ينقضي الحول فنصب غيرة على النعت للمتاع لقول القائل هذا قيام غير قعود. غير قعود بمعنى هذا قيام لا قعود معه. او لا قعود فيه - 01:03:55
وقد زعم وقد زعم بعضهم انه منصوب بمعنى لا تخرجوهن اخراجا هذا هو الاخ اي نعم. وذلك خطأ من القول. لان ذلك انما انا الاقفش هو الذي قال ذلك بارك الله فيك ماشي - 01:04:11
وذلك خطأ من من القول لان ذلك اذا نصب على هذا التأويل كان نصبوغ من كلام من كلام اخر غير الاول. وانما هو منصوب بما نصب المتاع على النعت له - 01:04:31
القول في تأويل قوله تعالى فان خرجنا فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم يعني تعالى ذكره بذلك ان المتاع الذي جعله الله لهن الى الحول في مال ازواجهن بعد وفاتهن وفي مساكنهم. ونهى ورثته عن اخراجهن - 01:04:45
ونهى ورثته عن اخراجهن انما هو لهن ما اقمن في مساكن ازواجهن وان حقوقهن من ذلك تدخل بخروجهن ان خرجن من منازل ازواجهن قبل الحول من قبل انفسهن بغير اخراج من ورثة الميت - 01:05:06
ثم اخبر تعالى ذكره انه لا حرج على اولياء الميت في خروجهن وتركهن الحداد على ازواجهن بان المقام حولا في بيوت ازواجهن والحداد عليه تمام حول كامل لم يكن عليهن - 01:05:21

وانما كان ذلك اباحة من الله تعالى ذكره لهن ان اقرمن تمام الحول محدات. فاما ان خرجن فلا جناح على اولياء الميت ولا عليهن فيما فعلن في انفسهن من معروف - 01:05:35

وذلك ترك الحداد يقول فلا حرج عليكم في التزين ان تزينا وتطيبنا وتزوجنا لان ذلك لهن نعم وانما قلنا لا حرج عليهن في خروجهن وانما وان كان انما قال الله تعالى ذكره - 01:05:49

فلا جناح عليكم لان ذلك لو كان عليهن فيه جناح لكان على اولياء الرجل فيه جناح بتركهم اياهن والخروج مع قدرتهن على مع قدرتهن على منعهن من ذلك ولكن لما لم يكن عليهن جناح في خروجهن وترك الحداد - 01:06:08

وضع عن اولياء الميت وغيرهم الحرج في فيما فعلن من معروف وذلك نعم. في انفسهم وقد مضت الرواية عن حان التأويل بما قلنا في ذلك قبل. يعني هو يريد ان يقول هنا - 01:06:26

آآ كيف قال فلا حرج عليكم في التزين ان تزينا وتطيبنا وتزوجنا. يعني كيف كيف يكون الحرج على الاولياء؟ بينما الكلام عن النساء انفسهن بانه واجبا على الاولياء لانه واجب على الاولياء - 01:06:40

آآ ان كان هذا الامر محرما ان يمنعوهن فاذا كان لا حرج عليهم فيما يفعلن فهذا يدل على اباحته طيب شف هنا بقى الفائدة الجميلة. واما قوله والله عزيز حكيم. هذا الذي ذكرناه كثيرا ان الطبري يعتني ببيان اثر اسماء الله تبارك وتعالى - 01:06:57

وافعاله اه في ايات الاحكام. وهذا بحث شريف جدا. وانا كثيرا ما انبه عليه انك تلاحظ اه ذكر اسماء الله وافعاله تبارك وتعالى في اثناء ايات الاحكام اتفضل واما قوله عزيز حكيم فانه - 01:07:16

صوتك مش واضح خالص اللي فيه ما كانش واضح من اول واما قوله والله عزيز حكيم واما قوله والله عزيز حكيم فانه يعني تعالى ذكره. والله عزيز في نظمه ممن خالف امره ونهيه وتعدى حدوده من الرجال والنساء - 01:07:47

من الرجال نساءهم وازواجهم ما فرض لهن عليه الايات التي من قبل في المتعة والصداق والوصية واخراجهن قبل انقضاء الحوض. وترك المحافظة على الصلوات واوقاتها. ومنع من كان من النساء في ازواجهن - 01:08:07

عن الازواج فامره في المحافظة على الصلوات وبين التي قد تقدمت في الايات قبل قوله والله عزيز حكيم وفي غير ذلك من احكامه واقضيته القول في تأويل قوله جل ذكره وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين - 01:08:26

يعني تعالى ذكره بذلك. ولمن طلق من النساء على مطلقه من الازواج متاع. يعني بذلك ما يستمتع به من ثياب وكسوة او نفقة او وغير ذلك مما يستمتع به وقد بينا فيما مضى قبل معنى ذلك. واختلاف واختلاف اهل العلم فيه. والصواب من ذلك في والصواب من القول في ذلك عندنا بما فيه - 01:08:50

كفاية من اعادته وقد اختلف اهل العلم في المعنية بهذه الاية من المطلقات. فقال بعضهم عني بها اللواتي الو وانما قلنا ذلك لان احكام غير المدخول بهن في المتعة قد بينها الله تعالى ذكره في الايات قبلها - 01:09:14

علمنا بذلك ان في هذه الاية بيان امر المدخول بهن في ذلك ذكر من قال ذلك قال حدثني محمد بن عون باسناده عن عطاء في قوله وللمطلقات متاع بالمعروف هو يقصد عشان الشباب الذين لم يحضروا - 01:09:33

معنا الدرس الفائت اه ان الله سبحانه وتعالى قال قبلها لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فهذه غير المدخول بها. انما هنا الكلام عن المدخول بها - 01:09:49

اتفضل عن عطاء في قوله وللمطلقات متاع بالمعروف. قال المرأة الثيب يمتعها زوجها اذا جمعها بالمعروف وقال اخرون بل في هذه الاية ان لكل مطلقة متعة وانما انزلها الله تعالى ذكره على نبيه صلى الله عليه وسلم لما فيها من زيادة المعنى الذي فيها على ما سواها من اي المتعة - 01:10:03

اذ كان ما سواها من اي المتعة انما فيه بيان حكم حكم غير الممسوسة اذا طلقت في هذا بيان حكم جميع المطلقات في المتعة ذلك باسناده عن سعيد بن جبير في هذه الاية قال لكل مطلقة متاع بالمعروف حقا على المتقين - 01:10:29

باسناده عن الزهري في الامة يطلقها زوجها وهي حبلى قال تعتد في بيتها وقال لم اسمع في متعة مملوكة شيئا اذكره. وقد قال الله

تعالى ذكره متاع بالمعروف حقا على المتقين. ولها المتعة - 01:10:50
حتى طبعا رئيس نادي عن عطاء قال قلت آآ آآ الى ابن جريج عن عطاء قال قلت له من الفرن متعة؟ قال لا. قلت الحرة عند العبد قال لا. قال وقال عمرو بن دينار نعم - 01:11:07
وللمطلقات متاع بالمعروف قال اخرون انما نزلت هذه الاية لان الله تعالى ذكره لما انزل قوله ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقدر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال رجل من المسلمين فانا لنفعل ان لم نرد ان نحسن - 01:11:32
انزل الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين. فوجب فان اصحاب هذه الاية يقولون ان كلمة حقا على المتقين جاءت تأكيدا آآ حتى لا يظن ان انها حق فقط يعني من باب الاستحباب - 01:11:51
وان كان الطبري رحمه الله لا رد على ذلك وبين ان ان قول الله حقا على المتقين حقا على المحسنين ليس معناها انها ليست واجبة وانها مستحبة فقط طيب ذكر من قال ذلك؟ اتفضل - 01:12:08
قال ابن زيد ابن عبدالاعلى اه فقال رجل فان فان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فانزل الله كذا. طيب الصواب من القول؟ هات لي الصواب من القول - 01:12:23
من القول في ذلك ما قاله سعيد بن جبير من ان الله تعالى ذكره انزلها دليلا لعباده على ان لكل مطلقة متعة. لان الله تعالى ذكره ذكر في سائر اي - 01:12:35
القرآن التي فيها ذكر متعة النساء خصوصا من الايات تبين في هذه الاية التي قال فيها الجناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة وفي قوله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها - 01:12:46
ما لهن من المتعة اذا طلقن قبل المسيح وبقوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن حكم المدخول بهن وبقي حكم الصبايا اذا طلقن بعد الابتلاء بهن - 01:13:08
وحكم الكوافر والاماء. فعم الله تعالى ذكره بقوله وللمطلقات متاع بالمعروف. ذكر جميعهن واخبر بان لهن المتاع. كما ابان كما ابانا المطلقات الموصوفات بصفاتهن في سائر اي القرآن ولذلك كرر ذكر جميعهن في هذه الاية - 01:13:25
قد بينا معنى قوله حقا وود الاختلاف بين اهل العربية فيه في قولنا في قوله حقا على المحسنين. ففي ذلك استغنى عن عن اعادته في هذا الموضع واما المتقون فهم الذين اتقوا الله في امره ونهيه وحدوده. فقاموا بها على ما كلفهم القيام به. القيام به - 01:13:44
خشية منه لا منهم له. خشية منهم له ووجلا منهم من عقابه. وقد تقدم بيان تأويل ذلك ايضا بالرواية نعم. طبعا من الابحاث المهمة من الابحاث المهمة في في دراسة احكام الشريعة - 01:14:10
قلنا احنا عندنا جهة جهتان الجهة الاولى آآ اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله فان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر تشريعه او انه بناء على علمه وحكمته ورحمته في المقابل الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر حال - 01:14:26
العبد آآ اذا عمل بطاعة الله ووصفه الله سبحانه وتعالى مثلا لعلكم تعقلون وصفه الله سبحانه وتعالى كذلك بالاحسان بالتقوى فهذه الامور ينبغي ان تذكر في في في دروس الفقه - 01:14:43
يعني انا نادرا ما اجد من يتكلم في في تشريع الله تبارك وتعالى ويذكر حكم الله تبارك وتعالى في هذا التشريع ويذكر رحمته ويذكر علمه تبارك وتعالى آآ وكذلك آآ قليلا ما يذكر المتكلمون في الفقه آآ امر التقوى والاحسان - 01:14:58
في مسألة احكام الله سبحانه وتعالى. آآ فاحيانا يذكر الحكم مجردا يذكر مثلا يتكلم عن الصلاة عن الصيام عن الزكاة عن الحج عن الطهارة عن مثلا تحريم الربا عن تحريم الزنا دون ان يربط ذلك بعلم الله وحكمته - 01:15:22
ورحمته من جهة ولا يذكر اثار هذه العبادة على العبد من جهة اخرى. وارى ان هذين الامرين اعظم ما في باب تعليم الفقه وليت المتكلمين في الفقه يهتمون بهذين الامرين - 01:15:37
طيب اتفضل كذلك يبين الله القول في تأويل قوله كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون. يقول تعالى ذكره كما بينت لكم ما يلزمكم

لازواجكم ويلزم ازواجكم لكم ايها المؤمنون - 01:15:55
وعرفتكم احكامي. والحق الواجب لبعضكم على بعض في هذه الايات وكذلك ابين لكم سائر الاحكام في اياتي التي انزلتها على نبيي محمد في هذا الكتاب تعقلوا ايها المؤمنون بي وبرسولي حدودي - 01:16:13
فتفهموا اللازم لكم من فرائضه وتعرفوا بذلك ما فيه صلاح دينكم ودنياكم ومعاجلكم واجلكم تعملوا به ليصلح ذات بينكم وتنالوا به الجزيلة من ثواب في ميعادكم القول في تأويل قوله الم طبعا هذا بالضبط يعني هذا المعنى قريب جدا من قول الله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله. يعني ان الله كما امركم بالتقوى - 01:16:30
فانه علمكم ماذا تتقون فلم يأمر بتقوى مطلقة وهذا يدل على ان التقي ليس هو الذي يحرم على نفسه الحلال او الذي يشق على نفسه في العبادة. وانما التقي هو الذي يطلب العلم ليعرف الحلال من الحرام. ثم يجاهد نفسه للعمل به - 01:16:55
آآ بها الله سبحانه وتعالى قال كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون وقالوا واتقوا الله ويعلمكم الله. فكل من كان تقيا يجب عليه قبل ان يحمل نفسه على الفعل. يجب ان يتعلم - 01:17:15
ويتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الفعل اه وليس فقط مجرد عمل وكثير من الناس ارى فيهم خيرا وارى فيهم كسلا عن تعلم العلم او عن تلقي العلم. وربما حتى واحد يذهب الى العمرة ويتكلف اموالا كثيرة - 01:17:30
او الى الحج وهو لم يقرأ كتابا واحد بفقه الحج. ولم يكلف نفسه ان يسأل اهل العلم. وكذلك يدخل في تجارة ويتعامل بمعاملات كثيرة فيها مخالفات وهو لا يعلم. فاذا اصل التقوى هو العلم. اصل التقوى هو العلم بحدود الله ثم اه - 01:17:47
شهادة النفس في العمل بها وهجر ما نهى الله عنه فكثير من الناس لما يتكلم عن التقوى يهمل الفكرة العلم. لا اصل التقوى هو العلم بحدود الله اتفضل القول في تأويل قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم - 01:18:05
يعني تعالى ذكره الم تر الم تعلم يا محمد وهو من رؤية القلب الى رؤية العين. لان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لم يدرك الذين اخبر الله عنهم هذا الخبر - 01:18:27
رؤية القلب عن ما رآه علمه به معنى ذلك الم تعلم يا محمد الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف ثم اختلف اهل التأويل في قوله في تأويل قوله وهم الوف. فقال بعضهم في العدد - 01:18:38
معنا جماعي قال حدثنا ابن وكيعان باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف؟ قال كانوا اربعة الاف خرجوا فرارا من الطاعون - 01:18:54
قالوا نأتي ارضا ليس فيها موت حتى اذا كانوا بموضع كذا وكذا قال قال لهم الله موتوا. فمر عليه النبي من الانبياء فدعا ربه ان يحييهم فاحياهم فتلى هذه الاية ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 01:19:07
رئيس نادي علي ابن عباس قال كانوا اربعة الاف خرجوا فرارا من الطاعون فاتاهم الله فمر عليهم نبي من الانبياء فدعا ربه ان يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم باسناده عن عبد الصمد انه سمع وهب ابن منبه يقول اصاب ناسا من بني اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما اصابهم - 01:19:25
فقالوا يا ليتنا متنا فاسترحنا مما نحن فيه. فاوحى الله الى حزقيل ان قومك صاحوا من البلاء وزعموا انهم ودوا لو ماتوا فاستراحوا. واي راحة لهم في الموت ايظنون اني لا اقدر ان ابعثهم بعد الموت - 01:19:47
انطلق الى تنطلق الى جبانة كذا وكذا. فان فيها اربعة الاف قال وهم وهم الذين قال الله المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فكن فيهم فنادهم - 01:20:02
وكانت عظامهم عظامهم قد تفرقت شرفتها الطير والسباع فناداهم فلسطين فقالت فقال يا ايتها العظام ان الله يأمرك ان تجتمعي اجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم نادى ثانية حزب فقال يا ايتها العظام ان الله يأمرك ان تكتسي اللحم - 01:20:16
فاكتست اللحمة وبعد اللحم جلدا فكانت اجسادا ثم نادى حستيل الثالثة فقال ايتها الارواح ان الله يأمرك ان تعودي في في اجسادك

فقاموا باذن الله وكبروا تكبيرة واحدة نعم. طيب - 01:20:35
قبل ان قبل ان نكمل هذه الاثار لابد ان نبين امرا. الله تبارك وتعالى في القرآن او ان يمكن ان نجعل هذا القرآن يعني قسمين القسم الاول منه هو الانباء - 01:20:50
الانباء عن الله تبارك وتعالى عن اسمائه عن افعاله الانباء عن بدء الخلق الانباء عن الانبياء وقصص الامم ونحو ذلك. او ذلك الوعود. الوعود تدخل في الانباء ايضا سواء بالجنة والنار. هذا ايضا من الانباء. القسم الثاني التشريع - 01:21:04
يعني الصلاة والصيام والزكاة ومكارم الاخلاق وغير ذلك. من الانباء ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل وهذه الانباء فيها اكثر من آآ فائدة الفائدة الاولى انها آآ حجة للنبي صلى الله عليه وسلم فيما يذكره من الانباء - 01:21:23
لانه لم يكن تعلم علم بني اسرائيل وكان آآ احبار اليهود يختصون بهذا العلم حتى عامة اليهود لم يكونوا على علم به فالله سبحانه وتعالى جعل ذلك اية اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل؟ يعني مم من معانيها هذا ان هو ان ما ما جاء به النبي - 01:21:41
صلى الله عليه وسلم يوافق علم علماء بني اسرائيل الامر الثاني آآ انه تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة وفيه كذلك من العبر. فهنا ذكر احياء الله تبارك وتعالى للموتى وفيه آآ رد على آآ من ينكر البعث - 01:22:01
اه كذلك في هذا الامر اه في في قصف الله تبارك وتعالى على بني اسرائيل ان الله سبحانه وتعالى يبين ما كان ما كانوا يكتمونه والله سبحانه وتعالى يبين آآ خطأ ما كانوا يقولونه كثيرا. يعني احيانا هم كانوا يكذبون في بعض الامور - 01:22:20
فبينها الله سبحانه وتعالى وكذلك بين ما كان عندهم من الكفر والفسوق والعصيان وتبديل شرع الله الى غير ذلك. وما كان يفعله كبارهم من انهم يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا الى غير ذلك - 01:22:39
طيب هذه القصة روي فيها روايات اللي هي روايات عن بني اسرائيل. الروايات عن بني اسرائيل آآ لها من جهة الورود اما ان تأتي في الكتاب او السنة لي حق بلا ريب انها تأتي في القرآن او في - 01:22:53
وفي صحيح السنة الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن قصص آآ بني اسرائيل مع موسى عليه السلام وبعد موسى وذكرهم في في عهد يوشع ابن نون وفي عهد آآ داوود وسليمان الى غير ذلك - 01:23:09
كذلك جاء في في السنة قصص كثيرة جدا صحيحة ثابتة عن بني اسرائيل الرجل الذي اسلف اه صاحبه الف دينار او البغي التي سقت كلبا او الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار. ودعوا وتوسلوا الى - 01:23:23
وبصالح اعمالهم الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا يعني آآ احاديث كثيرة طيب هذا هو الطريق الاول فهذه من جهة الثبوت هذه حق لا ريب فيه لكن عندنا روايات جاءت عن بني اسرائيل هي من رواية بعض الصحابة او بعض التابعين. مثل مثلا روايات عن ابن عباس روايات عن آآ عن آآ - 01:23:40
وهبي ابن منبه عن كعب الاحبار. فهذه الروايات يرويها العلماء في كتب التفسير لا اشكال فيها. والنبي صلى الله عليه وسلم اذن حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ولكن قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم. بمعنى انك لا تقطع بصدقهم ولا بكذبهم الا بحجة - 01:24:04
فاذا جاء في كلامهم ما يشهد له من القرآن وصحيح السنة فهي فهو ثابت وان آآ يعني جاء ما يشهد على كذبهم فهو كذب طيب افرض هم ذكروا شيئا ليس عندنا ما يصدقه وما يكذبه. يجوز ان نرويه. مثل هذه القصة - 01:24:21
الم تر الى الذين خرجوا من دارهم وهم الوف حضر الموت وبعضهم قال ان هم احنا خلاص عندنا قدر محكم في الاية. ما هو؟ ان هناك آآ من خرجوا من ديارهم وهم الوف وكانوا يعني - 01:24:40
خروجهم هذا يحذرون الموت. طب هل هم يحذرون الطاعون؟ هل خرجوا مثلا تاركين للجهاد خوفا من القتال؟ المهم ان هذه القصة فيها ان الله سبحانه وتعالى اماتهم ثم احياهم. هذا قدر محكم ثابت. طيب تفاصيل هذه القصة - 01:24:54
هل جاءت في القرآن؟ لا. لان القرآن اصلا لا يذكر من التفاصيل الا ما يؤخذ منه العبرة. هذا اولا. طيب ثانيا هل نهتم نحن بهذه الروايات التي تذكر شيئا من التفاصيل - 01:25:12

نعم يجوز يجوز ذلك. يشرع للمسلم ان يهتم بهذا وان يجمعه تمام؟ ثالثا هل يبني عليه الاحكام؟ الاقرب انه لا يبني عليه احكاما. واكثر ما ما يذكر في ذلك هو آآ يعني آآ مكمل او - 01:25:26

تمم للقصة. لكن العبرة تتم وان لم نعلم هذه التفاصيل. هذه فكرة مهمة جدا العبرة تتم من القصة وان لم نعلم تلك الروايات اللي هي عن بني اسرائيل. مثلا كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء - 01:25:42

هل نحن اذا لم نعلم قصة برصيصة التي رويت في هذه الاية تتم لنا المعنى يتم بلا شك الله سبحانه وتعالى ذكر آآ احدا يعني اغواه الشيطان فجعله يكفر ثم تبرأ منه - 01:25:59

ثم دخل آآ دخل آآ هو يعني الشيطان وهذا الرجل النار. لكن لا شك اننا اذا علمنا قصة برصيص هذه ما فيها من خطوات الشيطان التي يعني اغوى فيها هذا العبد الى ان سجد للشيطان لا شك انها من جهة الموعظة حسنة - 01:26:15

لكن هل الاية لا تتم الا بها؟ لا الاية تتم وان بدون هذه القصة. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذن في الرواية عن بني اسرائيل فقط اردت ان اتكلم ان بعض الشباب يسأل يعني لماذا يذكر العلماء روايات عن بني اسرائيل؟ آآ ولماذا بعضهم يخلي كتابه من - 01:26:35

روايات عن بني اسرائيل هل هذا صواب ام هذا صواب الاقرب عندي والله اعلم ان الاصح هو ذكر هذه الروايات. وانه لا اشكال فيها. بالعكس هي من من الامور التي اذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم. لو - 01:26:55

لم يكن فيها اي فائدة ما اذن لنا فيها. ولو كانت تصدق دائما آآ وتؤخذ يعني مأخذ الحجة ما ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقول آآ لا تصدقوهم ولا تكذبوهم. طيب آآ قصته - 01:27:08

ما هذه اما يعني آآ قيل اربعة الاف يعني خرجوا فرارا من الطاعون وقيل خرجوا فرارا من الايه؟ الجهاد في سبيل الله. فاماتهم الله ثم احياهم وامرهم ان يجاهدوا لانه لانه قال بعد ذلك وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. طيب جاءت تفاصيل التفاصيل كثيرة في هذه القصة. يمكن لمن يريد ان يقرأها - 01:27:24

آآ لان طبعا الطبري يحاول ان يستوعب ذلك طيب وقال اخرون صفحة اربعمية وعشرين. اتفضل قال اخرون معنى قوله وهم اولوف وهم مؤتلفون وبالاسناد الى ليلة ابن وهب قال ابن زيد - 01:27:47

في قول الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف؟ قال قرية كانت نزل بها الطاعون فخرجت طائفة منهم واقامت طائفة. فالح الطاعون بالطائفة التي اقامت والتي خرجت لم يصبها شيء ثم ارتفع ثم نزل العام القابل فخرجت طائفة اكثر من التي خرجت اولا - 01:28:07

استقر الطاعون بالطائفة التي اقامت. فلما كان العام الثالث نزل فخرجوا باجمعهم وتركوا ديارهم. فقال الله تعالى ذكره الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف ليست الفرقة ليست الفرقة اخرجتهم كما كما يخرج للحرب والقتال. قلوبهم مؤتلفة. انما خرجوا فرارا - 01:28:26

فلما كانوا فلما كانوا حيث ذهبوا يبتغون الحياة قال لهم الله موتوا المكان الذي ذهبوا اليه يبتغون فيه الحياة. فماتوا ثم احياهم الله ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 01:28:48

قال ومر بها رجل وهي عظام تلوح ووقف ينظر فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ذكر هذه الاخبار عن من قال كان خروج هؤلاء القوم من ديارهم فرارا من طبعا من اقوى الحجج من اقوى الحجج على آآ مشروعية آآ رواية - 01:29:03

هذه رواية ان الصحابة بعض الصحابة رواها وبعض التابعين الكرام كذلك رووا هذه الروايات فلا اشكال فيها بخلاف من يمدح كتابه بانه خال من الاسرائيليات ما هو ما ما الفائدة في ذلك؟ ما الفائدة في ما المدح فيها اصلا؟ من الذي قال اننا نقبل كل تلك الروايات الاسرائيلية - 01:29:23

واضح؟ فخطأ فخطأ من يقبلها كلها. وخطأ من اه لا يهتم بها اصلا. لأ. هي احد المصادر التي يرجع فيها لكن هل هي احد اصول التفسير؟ هذا خلاف هل يعني هل هي تكون يعني من مصادر التفسير بمعنى انها اذا اذا آآ اذا وردت - 01:29:45

انها تكون تعيينا في تفسير الاية لا هي من جملة الايه ؟ من جملة ما يراجع في الايات طيب المهم جاءت تفاصيل كثيرة انهم فروا من

الطاعون ام فروا من الجهاد وان الله سبحانه وتعالى اماتهم في المكان الذي ظنوا انهم هربوا فيه من الموت. وهذا في بيان - 01:30:05

حينما تكون يدرككم الموت آآ طيب جاء الطبع الطبري رحمه الله يذكر كثيرا هذه الروايات. فصفحة آآ اربعمية وثلاثة وعشرين واولى القولين في تأويل قوله وهم الوف بالصواب. ها اتفضلي - 01:30:21

اولى القولين في تأويل قوله وهم الوف بالصواب قول من قال معنا باالوف كثرة العدد دون قول من قال عن به الائتلاف بمعنى ائتلاف وانهم خرجوا من ديارهم من غير افتراق كان منهم ولا تباغض - 01:30:34

ولكن فرارا اما من الجهاد واما من الطاعون لاجماع الحجة على ان ذلك تأويل الاية ولا يعارض بالقول الشاذ بما استفاض به القول من الصحابة والتابعين ايوة الله ينور عليك. تمام كده. يبقى احنا عندنا هنا فائدتان. الاولى ان الطبري قد يرجح بين الروايات عن بني اسرائيل. ده مهم جدا بالقرائن - 01:30:50

يا ريت نكتب الفائدة دي يا جماعة ان الطبري لا يعني ليس فقط يذكر الروايات عن بني اسرائيل. لأ احيانا يرجح واحيانا ينكر. كما سنذكر ذلك خلينا نكتب الفائدة دي - 01:31:11

بالقرائن. تمام الامر الساني هنكتب الصفحة آآ الامر الثاني وهو القاعدة الجميلة ولا يعارض بالقول الشاذ ما استفاض به القول من الصحابة والتابعين ده ده دي قاعدة مهمة جدا تفضل - 01:31:31

اكمل واولى الاقوال في مبلغ عدد القوم الذين وصف الله فروجهم من ديارهم بالصواب قول من حد عددهم بزيادة عن عن عشرة عن عشرة دون من حده باربعة الاف وثلاثة الاف وثمانية الاف - 01:31:54

وذلك ان الله تعالى ذكره اخبر عنهم انهم كانوا الوفا وما دون العشرة الاف الاف لا يقال لهم الوف وانما يقال انما يقال هم الاف اذا كانوا صاعدا من عشرة الاف - 01:32:12

وغير جائز ان يقال او عشرة اولوف عندما جمع على افعى ولم على افعى مثل سائر الجمع القليل الذي يكون ثاني مفرده ساكنا للالف التي في اوله وشأن العرب في كل حرف كان اوله ياء او واوا او الفا اختيار جمع قليله على افعاله - 01:32:27

كما جمعوا الوقف اوقاتا واليوم اياما وليسر ايسارا الواو والياء اللتين في اول ذلك. وقد يجمع ذلك احيانا على افعل. الا ان الفصيح من كلامهم ما ذكرنا ومنه قول الشاعر - 01:32:50

كانوا ثلاثة الف وكتيبة وكتيبة وثلاثة الاف وكتيبة الفين اعجب من بني الفدان واما قوله حذر الموت فانه يعني انهم خرجوا من حذر الموت فرارا منه كما حدثني محمد بن سعد باسناد عن ابن عباس قوله - 01:33:05

حذر الموت فرارا من عدوهم حتى ذاقوا الموت الذي فروا منه فامرهم فرجعوا وامرهم ان يقاتلوا في سبيل الله وهم الذين قالوا لنبيهم لنبيهم ابعث لنا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 01:33:32

تمام. خلينا بعد ازنك سانية واحدة هذا الموضع شباب القادم اللي هو صفحة اربعمية وخمسة وعشرين. هذا من اهم المواضع في كتاب الطبري في بيان مقاصد آآ انباء الامم يعني ان من مقاصد انباء الامم داخل السورة او في السياق المعين - 01:33:47

عبر منها مثلا في هذا الموضع الله سبحانه وتعالى ذكر جماعة من الناس فروا من الجهاد خوفا من الموت فالله سبحانه وتعالى اماتهم ثم احياهم في قول بعض العلماء ان الله لما احياهم بعد ان فروا من الموت اماتهم ثم احياء وامرهم بالقتال في سبيل الله؟ قال الطبري خليني اقرأ انا هذا وانما - 01:34:08

حث الله تعالى ذكره عباده بهذه الاية على المواظبة على الجهاد في سبيل الله. يعني ان الله لما قص علينا خبر هؤلاء فان الله سبحانه وتعالى يحثهم هنا على المواظبة على الجهاد في سبيل الله. والصبر على قتال اعداء دينه. وشجعهم باعلامه اياه ما لهم ان الاماتة والاحياء بيديه - 01:34:30

واليه دون خلقه وان الفرار من القتال والهرب من الجهاد ولقاء الاعداء الى التحصن في الحصون والاختباء في المنازل والدور غير منجن احدا من قضائه اذا حل بساحته ولا دافع عنه اسباب منيته. اذا نزل - 01:34:50

بعقوته تلاتة اللي هو آآ اقوته عقوة الدار اه اللي هو ساحة الدار صح. العقوة مش العقوبة. اذا نزل بعقوته يعني كما لم ينفع الهاربين من الطاعون الذين وصف الله تعالى ذكره. سواء يعني ايه هربوا من الطاعون او هربوا من القتال. ايا كان - 01:35:09

في قوله الم تر للذين خرجوا من دارهم هم الوف حضر الموت فرارهم يعني لم ينفعهم فرارهم من اوطانهم وانتقالهم من منازلهم الى الموضع الذي املوا بالمصير اليه بالسلامة وبالمؤلي النجاة النجاة - 01:35:28

النجاة من المنية حتى اتاهم الامر والله فتركهم جميعا خمودا صرعا. وفي الارض هلكا ونجا مما حل بهم الذين باشروا كرب الوباء وخالطوا بانفسهم عظيم البلاء. يا سلام! يا سلام على - 01:35:44

يا سلام على الجمال! يعني يقول ان الذين اتخذوا كل الاسباب الممكنة ليهربوا يعني من الموت ما اماتهم الله. ومن بقي منهم في موضع الابتلاء يعني ابقاه الله تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى يحيي ويميت - 01:35:59

ففي الاية الاخرى في سورة ال عمران آآ اه في سورة ال عمران وكذلك في سورة النساء اينما تكونوا يدرككم الموت ايات كثيرة جدا تتكلم عن هذا المعنى يعني ان هم فروا من القتال - 01:36:17

خوفا من الموت. نعم قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم الى اخر الايات - 01:36:33

فسبحان الله هذه من من اجمل فوائد وهي ان الله سبحانه وتعالى يذكر قصة لكن هذه القصة فيها عبرة. مثل مثلا الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي - 01:36:45

اتبع المرسلين. فهذه فيها قصة للدعاة وللمصلحين. ان هذا الرجل رجل واحد وجاء من اقصى المدينة. وكان فيه تلات انبياء تلات رسل. ومع ذلك كلام يعني لم يعذر نفسه في ان يقوم مقام الحق. والله سبحانه وتعالى انتصر له آآ بعد موته - 01:36:55

اه واهلك القرية لانهم استضعفوه وقتلوه. فالموضع ده يا جماعة موضع عظيم جدا والله فيه اه العبرة من قص الله تبارك وتعالى علينا انباء الامم السابقة طب اتفضل ان الله لذو فضل على الناس - 01:37:14

القول في تأويل قوله ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يعني تعالى ذكره بذلك ان الله لذو فضل ومن على خلقه بتوصيله اياهم سبيل الهدى وتحذيره لهم طرق الردى. وغير ذلك من نعمه التي ينعمها عليهم في دنياهم ودينهم وانفسهم واموالهم - 01:37:29

كما احيا الذين كما احيا الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت بعد اماتته اياهم وجعلهم لخلقه مثلا وعظة يتعظون بهم وعبرة يعتبرون بهم وليعلموا ان ان الامور كلها بيده - 01:37:49

ويستسلموا لقضائه ويصرفوا الرغبة كلها والرهبة اليه ثم اخبر تعالى ذكره ان اكثر من ينعم عليه من عباده بنعمه الجليلة ويمن عليه بمننه الجسيمة يكفر به ويصرف الرغبة والرهبة الى غيره. ويتخذ الها من دونه - 01:38:04

ويتخذ الها من دونه كفرانا منه لنعمه التي يوجب عليه من شكره ويتخذ الها من دونه كفرانا منه لنعمه التي يوجب اصغرها عليه من الشكر ما يفتحه ومن الحمد ما يثقله - 01:38:23

وقال تعالى ذكره ولكن اكثر الناس لا يشكرون يقول لا يزكرون نعمتي التي انعمتها عليهم وفضلي الذي تفضلت به عليهم بعبادتي بعبادتهم غيري وصرفهم رغبتهم الى من دوني ممن لا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ولا يملك موتا ولا حياة ولا نشورا - 01:38:44

نعم وفي الواقع ان الكفر الله سبحانه وتعالى بين يعني آآ خلاصة الدين هي ذكر وشكر وخلاصة الكفر هو آآ يعني آآ النسيان او الغفلة او الكفر نعمة الله اللي هو - 01:39:05

ان الانسان اما انه آآ لا يعبد الله يعني او يلجأ الى غير الله تبارك وتعالى او حتى الكفر الكفر درجات يعني كفر النعمة درجات. منها مثلا من يستعمل نعمة الله في معصية - 01:39:22

كمن رزقه الله المال ثم هو يصد به عن سبيل الله او ينفقه في الحرام. وغير ذلك. فالكفر درجات. فالله سبحانه وتعالى بين ان يعني قل للناس هم الذين يشكرون. الشكر العام ان هو يقدر النعمة - 01:39:35

ويعلم انها من عند الله ويثني على الله تبارك وتعالى بها. وآآ يحفظها من الحرام ويستعملها في طاعة الله وقليل من عباد الله الشكور. طيب اكمل القول في تأويل اهله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم - 01:39:50

يعني تعالى ذكره بذلك وقاتلوا ايها المؤمنون في سبيل الله. عنيف الدين الذي هداكم الله لا في طاعة الشيطان اعداء دينكم ربكم الصادين عن سبيل ربكم ولا تحتموا عن قتاله عند لقائهم - 01:40:11

ولا تجبنوا عن حربهم فان فان بيدي حياتي فان بيدي حياتكم فان بيدي بيديه حياة بين يدي حياتكم وموتكم. ولا احدكم من لقائهم وقتالهم حذر الموت وخوف المنية على نفسه بقتالهم - 01:40:30

ويدعوه ذلك الى التعريب عنهم والفرار منهم. فتذل ويأتيكم الموت الذي خفتموه في مأمنكم الذي والذي وانتم اليهم كما اتى الذين خرجوا من ديارهم فرارا من الموت الذين قصصت عليكم قصتهم. فلم ينجهم فرارهم منه من نزولهم من نزوله بهم. حين جاءهم امري وحل بهم قضائي - 01:40:53

ولا ضر المتخلفين ورائهم ما كانوا لهم ما كانوا لهم يحذروه. اذ دافعت عنهم منایاهم وصرفتها عن حوبائهم. فقاتلوا في سبيل الله من امرتكم بقتاله من اعداء واعداء ديني. فان من حي منكم فانا احييته. ومن - 01:41:18

قتل منكم فبقضائي كان قتله ثم قال تعالى ذكره لهم. واعلموا ايها المؤمنون ان ربكم سميع لقول من يقول من منافقيكم لمن قتل منكم في سبيلي. لو اطاعونا فجلسوا في منازلهم ما قتلوا - 01:41:35

عليم بما تدنه صدوركم. بما تجنه صدورهم من النفاق والكفر وقلة الشكر لنعمته عليهم. والائي لديهم في انفسهم واهليهم ولغير ذلك من اموري وامور عبادتي. يقول تعالى ذكره لعباده المؤمنين - 01:41:50

فاشكروني انتم بطاعتي فيما امرتكم من جهاد عدوكم في سبيلي وغير ذلك من امري ونهي. اذ كفر هؤلاء نعمي. واعلموا ان الله لقولهم وعليم بهم وبغيرهم. وبما هم عليه مقيمون من الايمان والكفر والطاعة والمعصية محيطا بذلك كله. حتى اجازي كل - 01:42:09

بعملك ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا. الله! ما شاء الله! طيب خلينا نقف هنا كده نبين معنى جميل. الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر ما في قلب الكافر وما في عمله - 01:42:29

ثم يبين ما الواجب على المؤمن تجاه هذا الامر؟ مثلا الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. فهنا بين القتال في سبيل من مثلا الله سبحانه وتعالى في في غزوة بدر في سورة الانفال - 01:42:40

قال ولا تكونوا يعني ينهى المؤمنين ان يكونوا مثل هؤلاء. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله تمام كده ؟ فالله سبحانه وتعالى نهى المؤمنين ان يكون خروجهم لغير الله - 01:42:57

ان يكون رياء او ان يكون فخرا وطلب ان يكون خروجه هم لوجه الله وفي طاعة الله تبارك وتعالى. نفس الكلام هنا الله سبحانه وتعالى قال وقاتلوا في سبيل الله. يعني لا تقاتل في سبيل هواك. كم من انسان - 01:43:13

آآ يعني الان انا ارى بعض الناس اللي هم المفروض منتسبون الى الى طلب العلم آآ يعني يدعون الناس الى عبادة مثلا او الى دعاء الاولياء او او الصالحين او غير ذلك او الطواف حول الاضرحة او او فاستغرب - 01:43:29

قل انت يعني انت منافع في حياتك كلها لتدعو الناس الى بدعة او الى شرك يعني انا استغرب من هؤلاء وتراه يستميت في هذا الامر يستميت يعني حتى لو كان هذا الامر متنازعا فيه فرضا وهو اصلا منكر بين بين الشرك وبين البدعة - 01:43:44

لكن تشوف كيف يقاتل هذا الشخص في حشد الادلة ويصبر على الجواب على ما يسميه شبهات وهي ليست شبهات كمان مثلا يدعو ايضا الى نفسه الله سبحانه وتعالى قال قل هذه سبيلي ادعو الى الله فانت يجب ان تدعو الى الله على هدى من الله لا تدعو الى نفسك ولا تدعو كذلك الى بدعة - 01:44:03

كم انسان ينشر البدعة؟ كم رجل يخرج ليحلل الناس الحرام وينافح في ذلك يعني آآ ماذا اقول يشجع الناس على معصية الله سبحانه وتعالى على الربا على على المحرمات على غير ذلك او او من مثلا يفرقون بين بين المرء وزوجه - 01:44:22

اللي هو اللي انا باسميهم الناشطين في تخريب البيوت آآ سواء من الرجال من الذكور ام من الاناث وهكذا فاستغرب. فانا اقول اذا كان للانسان ان يقاتل او يجاهد او يتعب او يبذل فليكن بذل - 01:44:43
لله وعلى هدى من الله الاتنين مع بعض الى ان لا يكونوا بجهالة ولا يكون لنفسه وانما يكون لله. فربنا قال وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. الله سبحانه وتعالى سميع لاقوالكم - 01:44:57
بافعالكم وسبحانه يعلم من الذي يجاهد في سبيله ومن الذي يجاهد لنفسه ومن الذي يجاهد على بينة وهدى ومن الذي يدعو الى بدعة ويدعو الى ضلالة استغرب لما واحد يجعل مشروع حياته ان يجعل الناس يستغيثون عند الشدائد برجل او بقبر - 01:45:11
او بنبي او بملك. سبحان الله! يعني لماذا بعث الله المرسلون الا لابطال هذا الامر حتى يكون الدين كله لله كم من انسان ينافح عن البدع وينافح عن المحرمات ويتحمل هذا في رقبته الليبي يحلل الناس الربا في البنوك - 01:45:30
او يحلل للناس يعني كثيرا من المعاملات المحرمة او يقول ان النصارى مثلا واليهود آآ الناس الطيبين منهم هيكونوا في الجنة من اين اتيت بهذا وسبحان الله يفر يفر من خصومة الناس فيقع في خصومة الله. نعوذ بالله من ذلك. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل علمنا لله وعلى هدى من الله - 01:45:50
طيب قال ولا وجه لقول من زعم ولا وجه لقول من زعم ان قوله وقاتلوا في سبيل الله امر من الله الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف بالقتال بعد ما احياهم لان قوله - 01:46:11
وقاتلوا في سبيل الله لا يخلو ان كان الامر على ما تأولوه من احد امور ثلاثة اما ان يكون عطفا على قوله فقال لهم الله موتوا وذلك من المحال ان يميتهم ويأمرهم ويأمرهم وهم وهم موتى بالقتال في سبيله - 01:46:29
او يكون عطفا على قوله ثم احياهم. وذلك ايضا مما لا معنى لهم. ولان قوله وقاتلوا في سبيل الله امر من الله بالقتال وقوله ثم احياهم خبر عن فعل قد مضى. وغير فصيح العطف بخبر مستقبل على خبر ماض - 01:46:45
نعم. لقينا جميعا خبرين لاختلاف معنييهما فكيف عطف الامر على خبر ماض او يكون معناه ثم احياهم وقال لهم قاتلوا في سبيل الله. ثم اسقط القول كما قال تعالى ذكره. ولو ترى اذ المجرمون ننتكسوا رؤوسهم عند - 01:47:03
لربهم ربنا ابصرنا وسمعنا. بمعنى يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا. وذلك ايضا انما يجوز في الموضع الذي يدل ظاهر الكلام على اليه ويفهم السامع انه مراد به الكلام وان لم يذكر - 01:47:20
اما في الاماكن التي لا دلالة على حاجة الكلام اليه فلا وجه لدعوى مدع انه مراد فيها نعم طبعا من الفوائد هنا من الفوائد اللي انا ذكرتها قبل ذلك في اكثر من موضع ان الطبري قد يذكر قولا ثم يؤخر انكاره بعد صفحات - 01:47:36
اه مثلا هذا القول المذكور في صفحة اربعمية وثلاثة وعشرين رواية مروية عن آآ عن هلال بن يا ساف في قول الله عز وجل الم تر الى الذين الى اخره قال كان هؤلاء القوم من بني اسرائيل ثم قال في اخره - 01:47:55
اه فاذا العظام تكسى لحما ثم امر واه ثم امر بامر فتكلم به فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل فيجعل ان كلمة قاتلوا في سبيل الله هي امر لمن اماتهم الله ثم احياهم. صفحة اربعمية وثلاثة وعشرين انكره الطبري - 01:48:12
في آآ اربعمية وسبعة وعشرين بهدف ان الطبري قد يؤخر الانكار آآ بعد صفحات وقوله لا وجه يعني معناها ان هو ان هو يراه خطأ تاما. يعني ليس له اي وجه - 01:48:31
القول في تأويل قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة يعني تعالى ذكره بذلك. من هذا الذي ينفق في سبيل الله ويعين ويعين مضعفا او يقوي ذا فاقة اراد الجهاد في سبيل الله ويعطي منهم مقترا. وذلك هو القرض الحسن الذي يقرض العبد ربه - 01:48:45
وانما سماه الله تعالى ذكره قرضا. لان معنى القرض اعطاء الرجل غيره ما له مملكا له ليقضيه مثله اذا اقتضاه فلما كان اعطاء من اعطى اهل الحاجة والفاقة في سبيل الله انما يعطيهم ما يعطيهم من ذلك ابتغاء ما وعده الله عليه من من جزيل الثواب عنده يوم القيامة - 01:49:12

سماه قرضا اذ كان معنى القرض في لغة العرب ما وصفنا وانما جعله تعالى ذكره حسنا. لان المعطي يعطي ذلك عن ندب الله اياه. وحثه له عليه احتسابا منه فهو لله طاعة - 01:49:32
وللشياطين معصية وليس ذلك لحاجة بالله الى احد من خلقه ولكن ذلك كقول العرب عندي لك قرض قرض صدق وقرض سوء الامر تأتي فيه الرجل مسرته او مسائته كما قال الشاعر - 01:49:48
كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا او سيئا ومدينا بالذي دانا وفرض المرء ما سلف من صالح عمله او سيئه فهذه الاية نظيرة الاية التي قال فيها تعالى ذكره مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة من - 01:50:06
مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم نعم نحن استفدنا هنا. استفدنا هنا علما من علوم القرآن وهو علم النظائر النظائر يعني الايات التي يعني هي بنفس المعنى. او التي تؤدي نفس الايه؟ نفس المعنى. وهذه كثيرة في القرآن. وممن يهتمون بذلك - 01:50:27
ابن زيد يعني ابن زيد آآ من المفسرين هو من اشهر من يهتم بذكر الايات التي هي نظائر. يعني هي متشابهة في المعنى اتفضل وبنحو الذي قلنا في ذلك كان ابن زيد يقول قال - 01:50:48
هذا في سبيل الله فيضاعفه له اضعافا كثيرة. قال بالواحد سبعمائة ضعف وبالاسناد عن زيد ابن اسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. قال جاء ابن الدحداحة الى النبي صلى الله عليه - 01:51:06
وسلم فقال يا نبي الله الا ارى ربنا يستقرضنا مما اعطانا لانفسنا وان لي ارضين احداهما بالعالية والاخرى بالسافلة. واني قد جعلت خيرهما صدقة. قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مذلل لابن الدحداح - 01:51:23
هذي في الجنة طيب هذا اما قوله فيضاعفه واما قوله فيضاعفه له اضعافا كثيرة فانه عدة من الله تعالى ذكره مقرضه ومنفق ما له في سبيل الله من اضعاف الجزاء له على قرضه ونفقته مما لا حد له ولا نهاية - 01:51:41
كما ساق بالاسناد عن السدي من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. قال هذا التضعيف لا يعلم احد ما هو بالاسناد عن ابن عيينة عن صاحب له يذكر عن بعض العلماء قال ان الله اعطاكم الدنيا قرضا وسأل وسألكموها قرضا. فان اعطيتموه - 01:52:04
وهي طيبة بها انفسكم لكم بين الحسنة الى العشر الى السبعمائة. الى اكثر من ذلك وان اخذها منكم وانتم كارهون. فصبرتم واحسنتم كان لكم الصلاة والرحمة. واوجب لكم الهدى ما شاء الله. هذا القول قول جميل جدا. يا ريت نقيده والله هذا القول - 01:52:23
هذا القول عظيم جدا آآ في امرين في من آآ يتصدق طيبة آآ به نفسه وكذلك في من يبتلى في ماله فيصبر ويحتسب وانا كنت اقول ان من ظن بماله في سبيل الله فتحت عليه ابواب ينفق ماله فيها سواء في مرض او في ابتلاء او لا تقنع زوجته - 01:52:43
ابناءه يعني كثير من الناس يظن بماله في ان ينفق في سبيل فتفتح عليه ابواب يستنزف فيها هذا المال في مصائب في ابتلاءات او لا يرضى ولا يقنع. كم من من اناس عندهم من الاموال وعندهم من من المسليات والملاهي ومع ذلك لا يقنع - 01:53:04
الانسان عنده قوت يومه وفي قلبه من السعادة يعني ما ما يملأ قلوب الناس والحمد لله رب العالمين. ربنا يجعلنا من من الشاكرين ويجعلنا من الصابرين تفضل واختلف في القراءة فيضاعفه او فيضاعفه - 01:53:23
وقد اختلفت القراءة في قراءة قوله فيضاعفه باالف ورفعه. بمعنى الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له نسقا بيضاعف على قوله يقرض وقرأه اخرون بذلك المعنى فيضعفه غير انهم قرأوه بتشديد العين واسقاط االف - 01:53:40
وقرأه اخرون فيضاعفه له باثبات االف فيه يضاعف ونصبه. بمعنى الاستفهام وكأنهم تأولوا الكلام من المقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له فجعلوا قوله فيضاعفه جوابا للاستفهام. وجعلوا الذي يقرض الله قرضا حسنا اسما - 01:54:02
ان الذي وصل لان الذي وصلته فصيلته بمنزلة عمرو وزيد. فكأنهم وجهوا تأويل الكلام الى قول القائل من اخوك فنكرمه لان الاصلح في جواب الاستفهام بالفاء اذا لم يكن قبلهما يعطف به عليه من من فعل المستقبل نصبه - 01:54:21
ان اعمال قاعدة فاء اللي هي بنسميها فاء السببية فدي دي قاعدة اتفضل واغلق هذه القراءات واولى هذه القراءة عندنا بالصواب

قراءة من قرأ فيضاعفه له باثبات الالف ورفع يضاعف - 01:54:42
لان في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه؟ معنى الجزاء. والجزاء اذا دخل في جوابه الفاء لم يكن جوابه بالفاء الا ولذلك كان الرفع فيه يضاعفه اولى بالصواب عندنا من النصب. وانما اخترنا الالف فيه يضاعف من حذفها وتشديد العين لان ذلك افصح اللغتين - 01:54:58
واكثرهما على السنة العرب القول في تأويل قوله والله يقبض ويبسط يعني تعالى ذكره بذلك انه الذي بيده قبض ارزاق العباد وبسطها دون غيره ممن ادعى اهل الشرك به انهم الهة واتخذوه ربا دونه - 01:55:19
يعبدونه وذلك نظير الخبر الذي روي عن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد عن انس قال غلى السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقالوا يا رسول الله غلى السعر فاسعر لنا - 01:55:38
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله الباسط القابض الرازق. واني لارجو ان القى الله ليس احد يطلبني بمظلمة في نفس ومال قال ابو جعفر يعني بذلك صلى الله عليه وسلم ان الغلاء والرخصة - 01:55:56
والسعة والضيق بيد الله دون غيره. فكذلك قوله تعالى ذكره والله يقبض ويبسط يعني بقوله يقبض يقطر بقضه الرزق عمن يشاء من ويعني بقوله ويبسط يوسع ببسطه الرزق على من يشاء منه - 01:56:11
نعم لاحظ بقى نفس الشيء نفس الشيء ذكر اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله في سياق الامر والنهي الله سبحانه وتعالى لما لما حثنا على آآ الصدقة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ذكر انه هو الذي يقبض وهو الذي يبسط وهو الذي - 01:56:29
اليه نرجع فهذا فيه بيان ان ان المال الذي تظنون به الله سبحانه وتعالى قادر على قبضه وهو الذي يبسطه سبحانه وتعالى وهو الذي يبارك فيه. فهذا للحكم. وانت كذلك سترجع الى الله - 01:56:48
وتعالى ويجازيك. يجازيك على بخلك في سبيل الله او يعني بخلك بمالك ان ينفق في سبيل الله او على جهدك بمالك الذي انفق في سبيل الله لذلك قال الطبري كعادته في بيان اثر افعال الله واسماء الله سبحانه وتعالى في ايات الاحكام. يا ريت والله نجمع هذه المواضع يا شباب - 01:57:01
قال انما وانما اراد تعالى ذكره ذلك حث عباده المؤمنين الذين قد بسط عليهم من فضله فوسع عليهم من رزقه على التقوية ذوي الاقتار منهم بماله ومعوناته بالانفاق عليه وحمولته على النهوض لقتال عدوه من المشركين في سبيله. فقال تعالى ذكره من يقدم لنفسه ذخرا - 01:57:20
هندي باعطائه ضعفاء المؤمنين واهل الحاجة منهم ما يستعين به على القتال في سبيلي. فاضاعف له من ثواب اضعافا كثيرة ما اعطاه وقواه به فاني فاني آآ فاني فاني ايها آآ ايها ازن في هنا حاجة - 01:57:44
اه نعم فاني انا فاني انا الموسع المفروض انا مش ايها. فاني انا الموسع الذي آآ قبضت الرزق عما ندبتك الى معونته واعطائه. لابتليه بالصبر على ما ابتليه به والذي بسطت عليك لامتحن لامتحنك بعملك فيما بسطت عليك فانظر كيف طاعتك اياي فيه. فانظر - 01:58:05
لا فانظر فانظر يعني فينظر كيف تعملون فانظر كيف طاعتك اياي فيه فاجازي كل واحد منكما على قدر طاعتكما لي فيما ابتليتكما فيه. وامتحنتكما به من من غنى وفاقة وسعة وضيق عند رجوعكما الي في في اخرتكم ومصيركما ومصيركما الي في ميعادكما. يا سلام على - 01:58:26
جمال هذه بقى قاعدة في كل من اعطي وكل من منع. خلينا نضرب مثال دلوقتي لما يأتي طالب علم من الله سبحانه وتعالى عليه بتعلم القرآن او الحديث او الفقه او نحو ذلك - 01:58:50
وشخص اخر يعني الله سبحانه وتعالى قبض عنه ذلك لم يتعلم الله سبحانه وتعالى يحث الذي من الله عليه بالعلم ان يبث العلم فيمن لم يتعلم. نفس الشيء الله سبحانه وتعالى رزق فلان وقبض عن فلان - 01:59:05
يعني اعطى ومنع. اعطاؤه ابتلاء ومنعه ابتلاء. اعطاء اعطاء ابتلاء ابتلاء الشكر وابتلاء الانفاق. وكذلك منعه ابتلاء الصبر وابتلاء الاخذ

بالاسباب كم من انسان كم من امرأة رزقها الله جمالا فكان جمالها بلاء عليها وكانت فتنة لنفسها ولغيرها - 01:59:20
وكم من انسان اعطاه الله مالا فانفقه في الحرام او تكبر به واستعلى وكم من انسان من الله عليه بالعلم لكنه لم يصن هذا العلم ولم يصن نفسه. وهكذا فبالتالي العطاء ابتلاء والمنع ابتلاء - 01:59:41
الله سبحانه وتعالى يبتلي باعطائه ويبتلي بمنع. لذلك ربنا قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهنا كلا. لأ ليس الاعطاء ابتلاء - 01:59:55
ليس الاعطاء اكرام دائما وليس المنع يعني آآ اهانة دائما لا اه وليس المنع اهانة وانما هذا ابتلاء فالمهم ان الله سبحانه وتعالى يبتلي العباد فلو الانسان نظر الى الى ان الحياة كلها ابتلاء وفتنة يعني امتحان ينظر الله تبارك وتعالى عملك - 02:00:10
مثلا قوم موسى قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون يعني الله سبحانه وتعالى سيستخلفكم ويعطيكم القدرة. يعني ورونا هتعملوا ايه. مع ان الله سبحانه وتعالى بعدما اغرق بعدما اغرق فرعون آآ - 02:00:31
وقاله آآ قال بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما لهم الهة فهذه فكرة مهمة جدا وهي فكرة ان ينظر الانسان الى العطاء والمنع كلاهما انه ابتلاء. فالله يبتليك في حال العطاء - 02:00:50
والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر حال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له فانا ارى ان هذا الموضع عظيم عظيم جدا من جهتين. الاول - 02:01:05
انه آآ ذكر اسماء الله وافعاله في سياق الامر والنهي واثر هذه الاسماء. الامر الثاني آآ ان في هذه الاية بيان ان الله سبحانه وتعالى يقبض ويبسط. وانه في قبضه يبتلي العبد - 02:01:19
وفي بسطه يكتلي العبد آآ مثلا انسان من الله عليه بالمال. فالله سبحانه وتعالى ينظر هل ينفق هذا المال في سبيل الله؟ والاخر قبض عنه المال. ينظر الله سبحانه وتعالى هل يصبر؟ هل هل يعمل - 02:01:35
ليكسب ام ان يعيش ام يعيش عالة على الناس وهكذا. فهذا موضع عظيم جدا. طيب احنا باقي لنا بالضبط نصف صفحة. ونكون وقفنا عند قصة الم تر الى الملأ من - 02:01:47
بني اسرائيل ونكون بذلك اتممنا يعني آآ ساعتين بالضبط. تفضل بنحو الذي قلنا في ذلك قال من بلغنا قوله من اهل التأويل بالاسناد الى ابن زيد في قوله قال في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ قال علم ان في من يقاتل في سبيله من لا يجد قوة. وفي من لا يقاتل في - 02:01:57
من يجد زنا ندب هؤلاء فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبصر ولا يبسط عليك وانت ثقيل عن الخروج لا تريده. وقبض عن هذا وهو وهو يطيب نفسا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخف له - 02:02:22
وقوه مما في يدك يكن لك في ذلك حظ يا سلام! استحضر هنا استحضر هنا قول عبدالله بن المبارك رحمه الله لما قيل لما عوتب فيما يفرق من المال في الامصار - 02:02:42
الناس قالوا له انت عمال تشتغل وتكسب وبعد كده توزع اموالك على طلبة العلم فقال قولا يصلح قاعدة قال اني اعلم مكان قوم طلبوا الحديث لله وهم آآ يحتاجون الى انفسهم - 02:02:57
يعني عندهم ذراري عندهم بيت وعنده اولاد. تمام؟ قال فان تركناهم ضاعوا وضاع علمهم وان اعناهم بث العلم في امة محمد صلى الله عليه وسلم. لا اعلم بعد النبوة خيرا من بث العلم. كانه يقول - 02:03:13
انت رجل غني تمام؟ لكن لا طاقة لك في طلب العلم. ولا طاقة لك في تعليم القرآن طيب هل هل لك نصيب من ذلك؟ نعم. انك انت تنشئ دور لتعليم القرآن. او تعين من يعلم الناس القرآن والحديث ويبث العلم - 02:03:31
فانت بذلك شريك وانت بذلك شاكر لنعمة الله تبارك وتعالى. انا اسمي هذا بالتكامل التكامل ان في واحد مثلا عنده صبر وجلد في التعليم خلاص طيب وشخص تاني ليس عنده صبر وجلد في التعليم. وهذا التعليم تحتاجه الامة. لكن هذا الشخص الذي ليس عنده

جلد عنده مال فيستطيع ان يعين بماله او - 02:03:47
مثلا ان يعين به آآ خدمة هذه البرامج. ممكن مثلا طالب علم او طالبة علم. لأ بلاش طالب علم. ممكن امرأة او رجل آآ ليس له في تحضير الدروس ولا القاء الدروس لكنه يستطيع ان يخدم هذه المشاريع مثلا - 02:04:12
اعداد الدروس آآ تفريغ الدروس او آآ مثلا عمل قناة. او دعم القناة ونحو ذلك. فهذا هو التكامل فبعض الناس بيظن ان هو اذا لم يكن اهلا للامر ليس له نصيب فيه وهذا ليس صحيحا - 02:04:28
هنا في شخص مثلا لا يقوى على الجهاد لكنه يمكن ان يعين المجاهد بان يخلفه في اهله. وان يعينه بالمال ونحو ذلك طيب اتفضل واليه ترجعون القول في تأويل قوله واليه ترجعون - 02:04:42
يعني تعالى ذكره بذلك والى الله معادكم ايها الناس فاتقوا الله في انفسكم ان تضيعوا فرائضه وتتعدوا حدوده وان يعمل من بسط عليه منكم في رزقه بغير ما اذن له بغير ما اذن له بالعمل فيه ربه - 02:04:58
وان يحمل المخطر منه وان يحمل المقطر منهم. فقبض عنه رزقه مقداره اختاره على معصيته والتقدم على ما نهاه. فيستوجب بذلك منه بمصيره الى خالقه. ما لا قبل له به من عقاب من - 02:05:16
عقابي وكان قتادة يتأول قوله واليه ترجعون والى التراب ترجعون بالاسناد عن قتادة قال واليه ترجعون من التراب خلقهم والى التراب يعودون نعم. الحمد لله رب العالمين. اللهم لك الحمد. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجمعنا - 02:05:33
على اه كتابه وعلى حديث رسوله صلى الله عليه وسلم نتفقه فيه ونتعلم وان ينفعنا بهذا العلم وان يجعله حجة لنا وان يهدينا به وان يسددنا وان يثبتنا على ما نحن فيه من الخير - 02:05:53
تعلمون يا شباب ان الانسان كثيرا ما ينوي الخير وكثيرا ما يبدأ فيه لكن آآ قليل من الناس من يصبر على هذا الطريق الى نهايته فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم من دعائه - 02:06:06
ان يثبت الله تبارك وتعالى قلبه. وكما صحح بعض اهل العلم هذا الحديث اسألك العزيمة في الرشد والثبات في الامر. ونحن نسأل الله سبحانه وتعالى عزيمة في الرشد يعني آآ ان يكون عندنا نية واقبال وعزم في كل امر ينفعنا. وان نثبت على ذلك الخير والا ننقلب والا نعجز - 02:06:20
عنه. فالحمد لله رب العالمين على ما من به علينا من حب كتابه. والاجتماع في تعلمه والتفقه فيه. ونسأله سبحانه وتعالى ان ينفعنا به. وان ثبتنا عليه وان يجعلنا ممن يبثون العلم في امة محمد صلى الله عليه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:06:40